أذكار الصباح والمساء

إعداد

علياء علي عبيد



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٠٢٧٨٧٧٥٧٤

rokoboko_2@yahoo.com

أذكار الصباح والمساء

إعـداد

علياء علي عبيد



القاهـرة : ٤ ميـــدان حليــم خلــف بنـــك فيصـــل

ش ٢٦ يوليو ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٠٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب: أذكار الصباح والمساء
إعـــــداد: علياء علي عبيد
رقم الإيداع:

الطبعة الأولى ٢٠١٣



القاهـرة : ٤ ميــدان حليــم خلــف بنــك فيصــل
ش ٢٦ يوليو ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٠٢٧٨٧٧٥٧٤
tokoboko_2@yahoo.com

فضل الاستغفار

١ - الاستغفار مفتاح الفرج والرزق الحلال والذرية الطيبة:

- لما كانت النفس مولعة بحب العاجل فقد أغراهم الله تعالى على الاستغفار لإصلاح دنياهم فقال تعالى على لسان نوح عليه السلام: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَكُمْ أَنْهَارًا﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].

- فالآيات الكريمات تشير إلى أن للاستغفار ثمرات مترتبة عليه هائلة ونفيسة فثمرة الاستغفار كما تشير إليه الآيات:

١ – المغفرة .

٢– والغيث: " المطر الذي يروي الأرض فينبت الزرع ويروي به الناس والأنعام ظمأهم" .

٣– وإمداد الله المستغفر بالأموال .

٤– وإمداد الله المستغفر بالبنين .

– فالاستغفار إذاً سبب سعادة الحال في هذه الحياة الدنيا، لأن الله تعالى وعد المستغفرين بصلاح أحوالهم في الدنيا وذلك بالعيش الرغيد، والحصول على الأموال، والأولاد، والمتاع الحسن .

– وَقَالَ ﷺ: " مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا ، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ" . النسائي

- وقال ابن صبيح رضي الله عنه: شكا رجل إلى الحسن رضي الله عنه الجدوبه فقال: استغفر الله، وشكا آخر إليه الفقر فقال له: استغفر الله وقال له آخر ادع الله أن يرزقني ولداً فقال: استغفر الله وشكا إليه آخر جفاف بستانه فقال: استغفر الله، فقلنا له في ذلك فقال: ما قلت من عندي شيئاً إن الله تعالى يقول: ﴿ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [نوح: ١٠ - ١٢].

- ولقد حدث أن أحد الأثرياء الصالحين لم يجد سبيلاً في فترة من الفترات لري أرضه وكاد

الزرع يصبح حطاماً فجلس وسط مزرعته الفسيحة وقال: اللهم إنك قلت وقولك الحق . . . اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلْ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا . . . وها أنا ذا يا رب أستغفرك راجياً أن تفيض علينا من رحمتك ثم أخذ في الاستغفار . . . ومضت ساعات وهو يتابع الاستغفار في همة وفي ثقة بموعود الله تعالى وإذا بالسماء تتلبد بالغيوم . . . وإذا بالمطر ينزل فياضاً مدراراً .

- وقال بعض المتقدمين: من كثرت همومه فليكثر من الاستغفار .

- وروي عن ابن تيمية رحمه الله قوله كان إذا حزبني أمر استغفرت الله ألف مرة فيفرج الله عني

هذا الأمر . وذكر العدد هنا كناية عن الكثرة .

٢- الاستغفار مفتاح المغفرة:

- وَقَالَ ﷺ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴾ " . الترمذي وابن حبان

- ويروى عن لقمان أنه قال لابنه: يا بني عود لسانك اللهم اغفر لي ، فإن لله ساعات

لا يرد فيها سائلاً .

– وقال الحسن: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم ، وفي طرقكم ، وفي أسواقكم ، وفي مجالسكم ، وأينما كنتم ، فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة .

٣– الاستغفار مفتاح النجاة والأمان من كل أنواع العذاب:

– قَالَ ﷺ: "أَنْزَلَ اللهُ عَلَيَّ أَمَانَيْنِ لأُمَّتِي: ﴿**وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ فَإِذَا مَضَيْتُ تَرَكْتُ فِيهِمُ الاِسْتِغْفَارَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" . الترمذى

– ويروى أن رجلاً في أيام النبي ﷺ كان مسرفاً على نفسه فلما أن توفي ﷺ رجع الرجل

عما كان عليه وأظهر الدين والنُسك فقيل لـه: لو فعلت ذلك والنبي ﷺ حي لفرح بك فقـال: كان لي أمانان فمضى واحد وبقى الآخـر قـال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْـتَ فِيهِمْ﴾ فهـذا أمـان، والثـاني: ﴿وَمَـا كَـانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ .

- وَقَالَ ﷺ: " الْعَبْدُ آمِنٌ مِنْ عَذَابِ اللَّـهِ مَـا اسْتَغْفَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ" . أحمد

- وقال على رضي الله عنه: العجب ممن يهلك ومعه النجاة، قيل وما هي؟ قال: الاستغفار .

- وقال رضي الله عنه: ما ألهم الله عبداً الاستغفار وهو يريد أن يعذبه .

٤- الاستغفار يمحو الذنوب:

- قَالَ ﷺ: " قَالَ اللهُ تبارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ: إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلاَ أُبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ: لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلاَ أُبَالِي ، يَا ابْنَ آدَمَ: إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً" . الترمذي

- انظر أخي المسلم إلى سعة رحمة الله تعالى بعباده وأن العبد إذا كان يدعو الله سبحانه وتعالى ويرجوه غفر له ، وأنه إذا قال أستغفر الله تعالى بعد استكثاره من الذنوب وبلوغها إلى حد لا يمكن حصره ، ولا الوقوف على

قدره غفرها له .

ومثال ذلك: ولله المثل الأعلى ، هب أنك أساءت يوماً إلى أحد من الناس ثم أتيته نادماً واعتذرت له لأنك أخطأت في حقه وهو لا يستحق أن تسئ إليه فإنه يرق قلبه ويصفح عنك ، فما بالك يا أخي برب العالمين وأرحم الراحمين العفو الغفور ، فهو الذي يغفر ولا يبالي ويعطي بغير حساب .

- فهلم إلى سعة رحمة الله وإياك أن يمنعك من التوبة والاستغفار أخطاء حملت همها ، وذنوب تثاقلتها ، وهل هناك يا أخي ذنب أعظم من الكفر ، وقد قال الله تعالى: ﴿ **قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ** ﴾

فما ظنك بما دونه [الأنفال: ٣٨] .

فتب وعد إلى مولاك ، وأبشر فربك قد ناداك فقال سبحانه: ﴿ **قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ** ﴾ [الزمر: ٥٣] .

٥- الاستغفار مفتاح النجاة من النار:

- قَالَ ﷺ: "يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ" فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ "تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلُبِّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ" قُلْنَ وَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "أَلَيْسَ شَهَادَةُ

الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ" قُلْنَ: بَلَى ، قَالَ ﷺ " فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ عَقْلِهَا ، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ" قُلْنَ: بلى ، قَالَ: " فَذَلِكِ مِنْ نُقْصَانِ دِينِهَا". البخاري (العشير: الزوج . اللب: العقل) .

٦- بالاستغفار تفوز بالجنة:

- قَالَ ﷺ: " سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " . البخاري (أبوء: أي أعترف) .

٧- بالاستغفار تكون من خير الناس:

- قَالَ ﷺ: " كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ " . مسلم

٨- يفرح الله تعالى باستغفار وتوبة عبده:

- قَالَ ﷺ: " الله أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ رَجُلٍ فِي أَرْض دَوِيَّةٍ مَهْلَكَةٍ ، مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَنَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ ، فَطَلَبَهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ الْعَطَشُ ، ثُمَّ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِيَ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ فَأَنَامُ حَتَّى أَمُوتَ ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى سَاعِدِهِ لِيَمُوتَ

فَاسْتَيْقَظَ وَعِنْدَهُ رَاحِلَتُهُ، وَعَلَيْهَا زَادُهُ، وَطَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَاللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ، مِنْ هَذَا بِرَاحِلَتِهِ وَزَادِهِ". البخاري ومسلم

٩- يفرح المستغفر عندما ينظر في صحيفته:

- قَالَ ﷺ: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ". الطبراني

١٠- المستغفر يبسط الرحمن له يده بالليل والنهار:

- قَالَ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا". مسلم

- قَالَ ﷺ: "التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ، كَمَنْ لاَ ذَنْبَ لَهُ" ابن ماجة.

- ومـن رحمـة الله أن جعـل علينـا حفظـة كراماً كاتبين من كرمهم أنهم يسجلون الحسنه فور القيام بها ويمهلون المسيء حتى يستغفر، قال ﷺ: "مَا مِـنْ مُسْلِمٍ يَعْمَـلُ ذَنْبَـاً إلاَّ وَقَـفَ المَلَكُ المُوكَّلُ بإحْصَاءِ ذُنُوبِهِ ثلاثَ سَاعَاتٍ فَإنَّ استغفرَ اللهَ مِنْ ذَنْبِه ذلكَ فِي شَـيءٍ مِـنْ تلـكَ السَّـاعاتِ، لم يوُقِفْـهُ عَليـه، ولم يُعَـذَّبْ يـومَ القِيامةِ". الحاكم

- وذكر عن وهب بن منبه رحمه الله تعالى أنه قال إن إبليس لقي يحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له يحيى بن زكريا: أخبرني عن طبائع ابن آدم عندكم؟ فقال إبليس أما صنف منهم فهو مثلك معصومون لا نقدر منهم على

شيء، والصنف الثاني فهم في أيدينا كالكرة في أيدي صبيانكم وقد كفونا أنفسهم، والصنف الثالث فهم أشد الأصناف علينا فنقبل على أحدهم حتى ندرك منه حاجتنا ثم يفزع إلى الاستغفار فيفسد به علينا ما أدركنا منه، فلا نحن نيأس منه ولا نحن ندرك حاجتنا منه.

- وروى عن بعض التابعين أنه قال: إن المذنب يذنب فلا يزال نادماً مستغفراً حتى يدخل الجنة، فيقول الشيطان: يا ليتني لم أوقعه فيه.

١١- باستغفارك للمؤمنين يكن لك من الحسنات بعددهم:

- قَالَ ﷺ: "مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ كُتِبّ لَهُ بِكلَّ مُؤمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَة". الطبراني

١٢ – استغفار الابن يرفع درجة الأب:

– قَـالَ ﷺ: " إِنَّ الرَّجُـلَ لَتُرْفَـعُ دَرَجَتُـهُ فِـي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَنَّى هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَـدِكَ لَكَ". أحمد

١٣ – الاستغفار ينجي من الرياء:

– قَالَ ﷺ: " إِنَّ أَخْـوَفَ مَـا أَخَـافُ عَلَـيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ" قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الأَصْـغَرُ يَـا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ" الرِّيَـاءُ يَقُـولُ اللهُ عَـزَّ وَجَـلَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ إِذَا جُـزِيَ النَّـاسُ بِأَعْمَـالِهِمُ، اذْهَبُـوا إِلَـى الَّـذِينَ كُنْـتُمْ تُـرَاءُونَ فِـي الـدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً". أحمد

– لذلك كان ﷺ يعلم أصحابه هذا الـدعاء وقايـة لهـم مـن الريـاء، فعَـنْ أَبِـي مُوسَـى

الأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ " فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: " قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمُ " . أحمد

١٤ - الاستغفار يمحو رذائل اللسان:

- عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً ذَرِبَ [١] اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَشِيتُ أَنْ يُدْخِلَنِي لِسَانِي النَّارَ ، قَالَ: " فَأَيْنَ أَنْتَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ إِنِّي

(١) " الذرب " هو فحش اللسان .

لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ". أحمد

١٥- الاستغفار يساعد على حفظ القرآن الكريم:

- جاء في كتاب ففروا إلى الله: أن ابن كثير ذكر في تفسيره لقول الله تعالى في سورة الشورى: ﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**﴾ عن الضحاك قال: ما نعلم أحداً حفظ القرآن ثم نسيه إلا بذنب، ثم قرأ: ﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**﴾ ثم قال الضحاك: وأي مصيبة أكبر من نسيان القرآن الكريم، لذا أرى والله أعلم أنك إذا أردت أن تراجع حفظ سورة ما فاستغفر الله تعالى حتى يتساوى عدد مرات الاستغفار مع عدد الآيات، وإن زدت زادك

الله: ﴿ والله يُضاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [البقرة:٢٦١] .

* * *

بعض صيغ الاستغفار

- أفضل صيغ الاستغفار أن يبدأ العبد بالثناء على ربه ثم يثني بالاعتراف بذنبه ، ثم يسأل الله المغفرة ، كما في الحديث المتقدم عن النبي ﷺ قَالَ: " سَيِّدُ الاِسْتِغْفَار أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ " .

- كما بين ﷺ صيغاً أخرى كثيرة لكي

نتعلمها ونرددها دائماً منها:

- قوله ﷺ: "رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ". أبو داود وأحمد

- وقوله ﷺ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي، وَخَطَئِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ". البخاري ومسلم

- وقوله ﷺ: "قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ

لِـي مَغْفِـرَةً مِـنْ عِنْـدِكَ وَارْحَمْنِـي إِنَّـكَ أَنْـتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ". البخاري ومسلم

- وقوله ﷺ: "قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي، فَإِنَّ هَؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ". مسلم

* * *

فضل كلمة التوحيد: لا إله إلا الله

١ - أفضل الذكر وأفضل الحسنات:

- قَـالَ ﷺ: "أَفْضَـلُ الـذِّكْرِ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّه، وَأَفْضَـلُ الـدُّعَاءِ الْحَمْـدُ لِلَّـهِ". ابـن ماجـة والنسائي

- وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ: " إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً

فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا " قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله؟ قَالَ: " هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ " . أحمد

٢- النجاة من النار:

- قَالَ ﷺ: " إني لأَعْلَمُ كَلِمةً لاَ يَقُولُهَا عَبْد حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إلاَّ حَرُمَ عَلَى النَّار: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ". الحاكم

٣- مغفرة للذنوب:

- عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْس وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: " هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ " يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ ، فَقُلْنَا لاَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ: " ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ وَقُولُوا: لاَ إِلَهَ

إلاَّ الله" فرفعْنا أَيْدِيَنا ساعَةً ثُمَّ قالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ اَللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّك لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ" ثُمَّ قَالَ: "أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غفرَ لَكُمْ". أحمد

٤- تجديد للإيمان:

- قَالَ ﷺ: " جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ" قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: "أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله". أحمد

وهو مزحزح عن النار:

- قَالَ ﷺ: "إِنَّهُ خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَى سِتِّينَ وَثَلاَثِمِائَةِ مَفْصِلٍ فَمَنْ كَبَّرَ اللَّهَ وَحَمِدَ اللَّهَ، وَهَلَّلَ اللَّهَ، وَسَبَّحَ اللَّهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللَّهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ

شَـوْكَةً أَوْ عَظْمًـا عَـنْ طَرِيـقِ النَّـاسِ وَأَمَـرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَى عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلاثِمِائَةِ السُّلامَى فَإِنَّـهُ يُمْسِـي يَوْمَئِـذٍ وَقَـدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ". مسلم

١٣- كل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تهليلة صدقة:

- قَالَ ﷺ: "عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ: "لأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ، التَّكْبِيرَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ

وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ ، وَتَهْدِي الأَعْمَى ، وَتُسْمِعُ الأَصَمَّ وَالأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللَّهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ" . مسلم

١٤ – كلمات تملأ ما بين السماء والأرض:

– قَالَ ﷺ: " الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، تَمْلآَنِ ، أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ" . مسلم

١٥ – بشرى للفقراء:

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ فُقَرَاءَ

الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ (أي المال الكثير) بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى، وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ فَقَالَ: "أَلاَ أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلاَ يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلاَّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "تُسَبِّحُونَ، وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خلف كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ". البخاري ومسلم

- فجعل الذكر عوضاً لهم عما فاتهم من الحج والعمرة والجهاد والصدقة.

١٦ - مفتاح الفوز بالجنة:

- قَالَ ﷺ: "خَصْلَتَان أَوْ خَلَّتَان لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا، فَذَلِكَ خَمْسُونَ [1] وَمِائَةٌ بِاللِّسَان، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ [2] فِي الْمِيزَان، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ، وَيَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَيُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَان، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَان" فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقِدُهَا بِيَدِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، قَالَ: "يَأْتِي أَحَدَكُمْ يَعْنِي الشَّيْطَانَ - فِي مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِي صَلاَتِهِ

(١) باعتبار الخمس الصلوات.
(٢) باعتبار الحسنة بعشر أمثالها.

فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا" . الترمذي

١٧- ما أعظم أجرهن:

- عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَرَّ بِي ذَاتَ يَوْمٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ أَوْ كَمَا قَالَتْ فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ ، قَالَ: " سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ ، قَالَ ابْنُ خَلَفٍ أَحْسِبُهُ قَالَ: تَمْلأُ مَا

بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلاَ يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مما يُرفع لَكَ إِلاَّ أَنْ يَأْتِي بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ بِهِ". أحمد والنسائي

❊ ❊ ❊

فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

١- باب من أبواب الجنة:

- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: " أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ" قُلْتُ: بَلَى؟ قَالَ: " لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ". أحمد

٢- كنز من كنوز الجنة:

- عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَهُ" قُلْ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ

فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ" . البخاري ومسلم

(معنى الكنز: الأجر الذي يحرزه قائله والثواب الذي يدخر له فيه) .

٣- غراس الجنة:

- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَم فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ ، قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ ، قَالَ: "وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ" قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ . أحمد

٤- الباقيات الصالحات:

- قَالَ ﷺ: " اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ

الصَّالِحَاتِ " قِيلَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ: " التَّكْبِيرُ ، وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ " . النسائي

٥- دواء من تسعة وتسعين داء:

- قَالَ ﷺ: " لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً ، أَيْسَرُهَا الْهَمُّ " . الطبراني والحاكم

٦- تكفير للذنوب:

- قَالَ ﷺ: " مَا عَلَى الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ ، إِلاَّ كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ " النسائي والحاكم .

***

فضل سبحان الله وبحمده

١ – أحب الكلام إلى الله:

– عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أَلاَ أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ " قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ ، فَقَالَ: " إِنَّ أَحَبَّ الْكَلاَمِ إِلَى اللَّهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ " . مسلم

– وَفِي رواية: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْكَلاَمِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلاَئِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ " . مسلم

٢ – غراس الجنة:

– قَالَ ﷺ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ " . البزار

فضل من قالها في يوم مائة مرة:

- قَالَ ﷺ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْـدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَـاهُ وَلَـوْ كَانَـتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ". البخاري ومسلم

(الزبد: الرغوة فوق الماء، وهو كناية عن الكثرة).

***

فضل سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

- ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن:

- قَـالَ ﷺ: "كَلِمَتَـانِ خَفِيفَتَـانِ عَلَـى اللِّسَـانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ". البخاري

***

فضل الصلاة والسلام على النبي ﷺ

١ – من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه بها عشراً:

– قَالَ ﷺ: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا " . مسلم

ومن صلى عليه الله ، فأي خير لم يحصل له ، وأي شر لم يندفع عنه ، والله لقد أفلح كل الفلاح وفاز كل الفوز في الدنيا والآخرة .

– وَقَالَ ﷺ: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ " . أحمد

– وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا طَيِّبَ

النَّفْس يُرَى فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْس يُرَى فِي وَجْهك الْبِشْرُ، قَالَ: "أَجَلْ أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْك مِنْ أُمَّتِك صَلاَةً، كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا". أحمد

(ورد عليه مثلها: أي صلى عليه كما صلى على نبيه).

٢- من صلى على النبي ﷺ كفاه الله همه وغفر ذنبه:

- عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَا اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ اذْكُرُوا اللَّهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا

فِيهِ ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلاَةَ عَلَيْكَ ، فَكَمْ أَجْعَلُ لَـكَ مِـنْ صَلاَتِي ؟ فقَالَ: " مَا شِئْتَ " قُلْتُ: الرُّبُعَ ؟ قَـالَ: " مَـا شِـئْتَ فَـإِنْ زِدْتَ فَهُـوَ خَيْـرٌ لَـكَ " قُلْـتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ " مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ " قُلْتُ: فَالثُّلُثَيْنِ ؟ قَالَ " مَا شِئْتَ فَإِنْ زِدْتَ فَهُـوَ خَيْرٌ لَكَ " قُلْتُ: أَجْعَـلُ لَـكَ صَـلاَتِي كُلَّهَـا [١] قَـالَ: " إِذًا تُكْفَـى هَمَّـكَ وَيُغْفَـرُ لَـكَ ذنبـك " . الترمذي

٣- أحق النـاس بشـفاعة النبـي ﷺ وأقـربهم مجلساً منه:

- قَالَ ﷺ: " أَوْلَى [٢] النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،

(١) أي أجعل مجالسي كلها في الصلاة والسلام عليك .
(٢) أي: أحقهم بشفاعته وأقربهم مجلسا منه .

أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً". الترمذي

فلو لم يكن للصلاة على النبي ﷺ ثواب سوى أنه يرجى بذلك شفاعته لكان الواجب على العاقل أن لا يغفل عنها فكيف وفيها مغفرة الذنوب وفيها الصلاة من الله تعالى.

٤- الصلاة على النبي ﷺ في كل مكان:

- قَالَ ﷺ: "حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ تَبْلُغُنِي". الطبراني

- وَقَالَ ﷺ: "إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ". النسائي

- وَقَالَ ﷺ: "مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ". أبو داود

٥- الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة:

- قَالَ ﷺ: " إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ" فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ[١] قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ". أبو داود والنسائي

- وَقَالَ ﷺ: " أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً، كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً". البيهقي

(١) أي: بليت عظامك.

- وفي الحديث دليل على أن صلاة العباد عليه يوم الجمعة تعرض عليه، وقد تقدم أيضاً حديث: " مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إلاَّ رَدَّ الله عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ " وقد تقدم حديث: " إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الأَرْضِ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلاَمَ ".

- وظاهر الجميع أن كل صلاة وسلام تبلغه ﷺ وسواء كان ذلك في يوم الجمعة أو في غيره من الأيام أو الليالي: فلعل في العرض عليه زيادة على مجرد الإبلاغ إليه، ويكون ذلك من خصائص الصلاة عليه ﷺ في يوم الجمعة.

٦- الصلاة على النبي ﷺ عند ذكره:

- قَالَ ﷺ: " مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ،

فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". النسائي

- وَقَالَ ﷺ: "الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ". الترمذي

٧- الصلاة على النبي ﷺ عند الدعاء:

- عَنْ فَضَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلاً يَدْعُو فِي صَلاَتِهِ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ تَعَالَى وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَجِلَ هَذَا" ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ: "إِذَا صَلَّى (أي دعا) أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَمْجِيدِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدُ بِمَا شَاءَ". أبو داود والنسائي

- وقال أبي سليمان الداراني: إذا سألت الله تعالى حاجة، فابدأ بالصلاة على النبي ﷺ ثم ادعُ بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه، فإن الله سبحانه بكرمِه يقبل الصلاتين، وهو أكرم من أن يدعَ ما بينهما.

٨- الصلاة على النبي ﷺ تؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة:

- قَالَ ﷺ: "مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ". الترمذي (ترة: أي حسرة وندامة).

- وفي الحديث دليل على أن المجلس الذي لم يذكر الله تعالى فيه، ولم يصل على رسوله

فيه ، يكون حسرة يوم القيامة على أهله لما فاتهم من الأجر العظيم والثواب الجزيل .

❁ ❁ ❁

كيفية الصلاة على النبي ﷺ

- الصلاة على النبي ﷺ تجوز بأي صيغة من الصيغ الواردة ، وأفضل هذه الصيغ ما فِي حديث كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَّا السَّلَامُ عَلَيْك فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: " قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إبْرَاهِيمَ إنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّك حَمِيدٌ مَجِيدٌ" . البخاري

❁ ❁ ❁

فضل أسماء الله الحسنى

- قَالَ ﷺ: " إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا لاَ يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلاَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ". البخاري ومسلم

- وَقَالَ ﷺ: " إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً غَيْرَ وَاحِدٍ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ، الْقُدُّوسُ، السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ، الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ، الْحَكَمُ، الْعَدْلُ اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ،

الشَّكُورُ الْعَلِيُّ ، الْكَبِيرُ ، الْحَفِيظُ ، الْمُقِيتُ ، الْحَسِيبُ ، الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ ، الرَّقِيبُ ، الْمُجِيبُ ، الْوَاسِعُ ، الْحَكِيمُ ، الْوَدُودُ الْمَجِيدُ ، الْبَاعِثُ ، الشَّهِيدُ ، الْحَقُّ ، الْوَكِيلُ ، الْقَوِيُّ الْمَتِينُ ، الْوَلِيُّ ، الْحَمِيدُ ، الْمُحْصِي ، الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، الْمُحْيِي ، الْمُمِيتُ ، الْحَيُّ ، الْقَيُّومُ ، الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ ، الْوَاحِدُ ، الصَّمَدُ ، الْقَادِرُ ، الْمُقْتَدِرُ ، الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ ، الأَوَّلُ ، الآخِرُ ، الظَّاهِرُ ، الْبَاطِنُ ، الْوَالِيَ الْمُتَعَالِي ، الْبَرُّ ، التَّوَّابُ ، الْمُنْتَقِمُ ، الْعَفُوُّ ، الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ، ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، الْمُقْسِطُ ، الْجَامِعُ الْغَنِيُّ ، الْمُغْنِي ، الْمَانِعُ ، الضَّارُّ ، النَّافِعُ ، النُّورُ الْهَادِي ، الْبَدِيعُ ، الْبَاقِي ، الْوَارِثُ ، الرَّشِيدُ الصَّبُورُ" . الترمذي

❃ ❃ ❃

فضل الذكر المضاعف وجوامعه

- عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: "مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلاَث مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ". مسلم

أخي المسلم:

- ليتنا كشفنا غطاء الغفلة عن أعيننا وقلوبنا وتدبرنا جيداً فضل ذكر الله تعالى من

تسبيح وتحميد وتهليل وتكبير ، واستغفار ، وتلاوة للقرآن ، وصلاة على النبي ﷺ فلو تدبرت هذه الفضائل جيداً لكان حقيقاً بك أن لا تغفل عن ذكر الله طرفة عين .

وأوصيك ونفسي أن لا تحرم نفسك من هذا الأجر العظيم والثواب الجزيل ، واشتري بكل نفس من أنفاسك جوهرة ثمينة ، واغتنم أوقاتك ولا تضيعها ، فالأنفاس معدودة فإذا مضى منك نفس فقد ذهب بعضك ، فكل نفس من أنفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها .

وقل لنفسك ما لي بضاعة إلا العمر ، فإذا فني مني العمر ، فنى منى رأس المال ووقع اليأس من التجارة وطلب الربح ، وهذا اليوم

الجديد قد أمهلني الله فيه وأخر أجلي ، وأنعم على به ولو توفاني لكنت أتمني أن يرجعني إلى الدنيا حتى أعمل فيه صالحاً .

أما علمت أن أحب الأشياء إلى الموتى أن يردوا إلى الدنيا ويؤذن لهم أن يقولوا مرة: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، أو يؤذن لهم بتسبيحة واحدة ، فلا يؤذن لهم .

فيتعجبون من الأحياء أنهم يضيعون أيامهم في الغفلة يتمنون الرجوع إلى الدنيا ليشتغلوا بالعمل الصالح ، ولو أن يوماً من عمرك بيع لهم بالدنيا وما فيها لاشتروه لو قدروا عليه ليستدركوا ما فرط منهم؟! أنت في أمنيتهم فاعمل .

فاحسب أنك قد توفيت ثم رددت ، فإياك أن تضيع هذا اليوم ، واعلم أن اليوم والليلة أربع وعشرون ساعة وأن العبد ينشر له بكل يوم أربع وعشرون خزانة مصفوفة ، فيفتح له منها خزانة ، فيراها مملوءة نوراً من حسناته التي عملها في تلك الساعة ، فيحصل له من السرور بمشاهدة تلك الأنوار ما لو وزع على أهل النار لأدهشتهم عن الإحساس بألم النار ، ويفتح له خزانة أخرى سوداء مظلمة يفوح ريحها ويغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله تعالى فيها فيحصل له من الفزع والخزي ما لو قسم على أهل الجنة لنغص عليهم نعيمهم ، ويفتح له خزانة أخرى فارغة ليس فيها ما يسؤوه ولا يسره ، وهي الساعة التي نام فيها أو

غفل أو اشتغل بشيء من المباح ، ويتحسر على خلوها وينالـه ما نال القادر على الربح الكثير إذا أهمله حتى وفاته ، وعلى هذا تعرض عليه خزائن أوقاته طول عمره ، فاجتهد يا أخي أن تعمر خزائنك ولا تدعها فارغة وأفضل شيء تُملأ به هو ذكر الله تعالى .

ولتعلم أخي: أن عمرك وحياتك ولحظاتك وأنفاسك فرصة فاشتري بها نعيماً لا ينقضي أبداً .

وسبحان الله! أصبحت كلمة فرصة لا تطلق في حياتنا إلا على ما له علاقة بالدرهم والدينار ، وكل ما هو مادي ، فأصبحت الهجرة للخارج فرصة ، والدخول في

مشـروعات اقتصـادية واسـتثمارية حتـى وإنٍ كانت محرمة ، طالما ستحقق مـن ورائهـا أربحـاً مادية حتـى لـو خسـر الإنسـان دينـه بسـببها فرصة .

فالفرصة الحقيقيـة: هـي الـتي تشـتري بهـا نعيمـاً لا ينقضـي لأبـد الآبـاد ، النعـيم المقـيم والخلود في جنات النعيم ، فاسمع قول رسـول الله ﷺ: " مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَـدِ الْبَحْرِ " . أليست هذه فرصة؟

- وقولـه ﷺ: " مَـنْ قَـالَ: سُـبْحَانَ اللَّـهِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّـةِ " . أليسـت هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "كَلِمَتَان خَفِيفَتَان عَلَى اللِّسَان، ثَقِيلَتَان فِي الْمِيزَان، حَبِيبَتَان إِلَى الرَّحْمَن، سبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ لأَبِي هُرَيْرَةَ: "قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله، والله أَكْبَرُ، يُغْرَسْ لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ لأَبِي الدَّرْدَاءِ: "قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إلاَّ الله، والله أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وَهُنَّ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ".

أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: " أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عملاً " قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَن يستطيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلاً مِثْلَ أُحُدٍ؟ قَالَ: " كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا؟ قَالَ: " سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ الله أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ والله أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ ".

أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: " أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ " فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: " يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ

أَلْفُ خَطِيئَةٍ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلاَةً". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "سَيِّدُ الاِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ

الْجَنَّةِ وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآن" قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: "﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنَ". أليست هذه فرصة؟

- وقوله ﷺ: "مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي

الْجَنَّةِ " . أليست هذه فرصة؟

وغير ذلك الكثير والكثير مما قدمناه سابقاً في فضل ذكر الله تعالى من تسبيح ، وتحميد ، وتهليل ، وتكبير واستغفار ، وتلاوة للقرآن ، وصلاة على النبي ﷺ .

فهلم يا أخي إلى ذكر الله: واشغل يومك به قائماً وقاعداً ومضطجعاً ولنا في السلف الصالح رضي الله عنهم أسوة حسنة ، فقد كان خالد بن معدان يسبح كل يوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات وضع على سريره ليغسل ، فجعل يشير بأصبعه يحركها بالتسبيح .

وقيل لعمير ابن هانئ: ما نرى لسانك يفتر

فكم تسبح كل يوم؟ قال مائة ألف تسبيحة إلا أن تخطئ الأصابع يعني أنه يعد ذلك بأصابعه .

ولا تنس الذكر المضاعف فثوابه أعظم وأجزل: فقد تقدم عَنْ جُوَيْرِيَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ: "مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا" قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ". فلا تحرم نفسك من هذا الأجر العظيم .

وهيا أقبلٍ على ذكر الله: العبادة التي يحبها الله حباً كثيراً ويعطي عليها من الأجر ما لا يعطي على غيرها لا تكلف وقت، ولا جهد تستطيع أن تقومٍ بها وأنت ماشي وأنت جالس وأنت مضطجعا، وأنت متوضئ وأنت غير متوضئ، تؤدى في أي وقت وفي أي مكان أثناء ذهابك إلى عملك، وفي المواصلات، وفي السوق وفي الطريق، وأثناء الجلوس مع الأصحاب، وأثناء الجلوس في البيت، فلو فعلتها في سائر هذه الأحوال ستكون بإذن الله مثل التابعي الذي سبح الله مائة ألف تسبيحة .

وتأمل معي قول رسول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ

خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ". فكم تأخذ من وقتك ثلاث دقائق ففي ثلاث دقائق غُفرت لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر، ومن فاز بالمغفرة يا أخي فأي خير لم يحصل له وأي شر لم يندفع عنه، والله لقد فاز بالخير كله، فمن غُفرت ذنوبه وجبت له الجنة وذلك هو الفوز العظيم.

وتأمل معي قول رسول ﷺ: "أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ، يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ". فكم تأخذ من وقتك دقيقتين أو ثلاث، فإذا كنت في دقيقتين أو ثلاث أخذت ألف حسنة، أو حُط عنك ألف خطيئة، وكما

ذكرنا يغرس لك بكل تسبيحة شجرة في الجنة، وما أدراك ما شجر الجنة، فقد قال ﷺ عنه: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لاَ يَقْطَعُهَا وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَظِلٍّ مَمْدُودٍ﴾" البخاري.

وأيضاً يبنى لك فيها الدور فطالما أنت تذكر الله تبني الملائكة لك الدور في الجنة، فإذا أمسكت عن الذكر أمسكوا عن البناء، فيقال لهم لما، فيقولون: حتى تأتينا نفقة، وغير ذلك الكثير والكثير من عطاء الله الواسع الذي ليس له حدود، فما بالك لو قلتها ألف أو مائة ألف أو أكثر، فما شئت من أجر بغير حساب.

ولتعلم أخي: أن تسبيحة بحمد الله في

صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تجري معه ذهباً .

ولقد روي في الأثر: أن سيدنا سليمان عليه السلام مر بموكبه: فإذا فلاح بسيط يحرث في أرضه فقال: لقد أصبح ملك سليمان عظيماً ، فنظر إليه سيدنا سليمان وقال له: والله لتسبيحة في صحيفة مؤمن خيراً مما أُعطي سليمان وأهله ، فإن ما أُعطى سليمان يزول والتسبيحة تبقى .

فوقتنا ثمين فكل نفس من أنفاسك تستطيع أن تشتري به أعظم من ملء الأرض ذهباً ، فما المانع أثناء ذهابك إلى عملك تذكر الله ، ما المانع أثناء ركوبك وسائل المواصلات تذكر

الله ، ما المانع وأنت تسير في الطريق تذكر الله ، ما المانع وأنت في السوق تذكر الله ، ما المانع وأنت تجلس مع أصحابك تذكر الله ما المانع وأنت تجلس في بيتك تذكر الله .

ولتعلم جيداً: أن أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكراً لله عز وجل ، فأفضل المجاهدين أكثرهم ذكراً لله عز وجل ، وأفضل المصلين أكثرهم ذكراً لله عز وجل وأفضل الصائمين أكثرهم ذكراً لله عز وجل ، وأفضل الحجاج أكثرهم ذكراً لله عز وجل ، وهكذا في سائر الأحوال في الطريقٍ ، وفي السوق ، وفي البيت ، في أي مكانٍ كائناً ما كان الأفضل هو من يذكر الله ، فضلاً على أنه ستجلب لنفسك

الرزق، والفرح والسرور والبسط، وسيصبح الصعب سهل، والعسر يسر وفوق هذا وذاك ستتباهى بك الأماكن التي ستذكر الله عليها وسيشهدون لك يوم القيامة، وسيظلك الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وسيذكرك في الملأ الأعلى ويباهي بك ملائكته.

أيوجد يا أخي أفضل وأجل وأعظم من هذا، فهلم إلى فضل الله الواسع الذي ليس له حساب، هلم إلى مرضاة الرب سبحانه وتعالى وهو ما تتطلع إليه النفوس المؤمنة التي ترجو رحمة ربها وتخشى عذابه، وتضن بالخطرات واللحظات عن التبديد فيما لا طائل تحته ولا فائدة وراءه، وتبادر وتسارع إلى الجنة والمغفرة

امتثالاً لقوله تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ ﴾ [آل عمران: ١٣٣] .

ألا تحب أن تفوز بمغفرة الله تعالى وجنته ، ورضاه ومحبته اذكره ذكراً كثيراً ، قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، بالليل والنهار ، في البر والبحر ، وفي السفر والحضر ، والغنى والفقر ، والسقم والصحة ، والسر والعلانية وعلى كل حال ، وبذلك ستكون من الذين قال الله تعالى فيهم:

﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] .

❋ ❋ ❋

أذكار الصباح والمساء

- تقال بعد الفجر ، وبعد العصر .

١- " قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ، والمعوذتين "[١] (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)

٢- " بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ "[٢] (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)

٣- " رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا "[٣] (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)

---

(١) (من قالها ثلاث مرات حين يصبح ، وثلاث مرات حين يمسي كفته كل شيءٍ) . النسائي

(٢) (من قالها ثلاثاً إذا أصبح ، وثلاثاً إذا أمسى لم يضره شيء) . أبو داود

(٣) (من قالها ثلاثاً حين يصبح ، وثلاثاً حين يمسي كان حقاً

٤- " أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ [١] وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذَا الْيومِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ [٢] وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذَا الْيومِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ ، وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ " [٣] .

على الله أن يرضيه يوم القيامة) . أحمد ، وفي رواية: (من رضي بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ نبياً ، وجبت له الجنة) . مسلم

(١) وإذا أمسى قال: أمسينا وأمسى الملك لله .

(٢) وإذا أمسى قال: رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها .

(٣) مسلم .

٥- "أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ [١] وَعَلَى كَلِمَةِ الإِخْلاَصِ ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" [٢] .

٦- " اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ [٣] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ ، وَأَبُوء لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ" [٤] .

(١) وإذا أمسى قال: أمسينا على فطرة الإسلام .
(٢) أحمد .
(٣) أي: أعترف .
(٤) (من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة) . البخاري

٧- " اللَّهُمَّ إنِّي أَصْبَحْتُ [١] أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ " [٢] (أَرْبَعَ مَرَّاتٍ)

٨- " اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي [٣] مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ " [٤].

٩- " اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي

---

(١) وإذا أمسى قال: اللهم إني أمسيت.

(٢) (من قالها حين يصبح، أو يمسي: أربع مرات أعتقه الله من النار). الترمذي

(٣) وإذا أمسى قال: اللهم ما أمسى بي.

(٤) (من قالها حين يصبح فقد أدي شكر يومه، ومن قالها حين يمسي فقد أدى شكر ليلته). أبو داود

دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِيَ اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ، وَمِنْ خَلْفِي ، وَعَنْ يَمِينِي ، وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي[(١)] "[(٢)] .

١٠- " اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا ، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ "[(٣)] .

١١- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ،

---

(١) قال وكيع: يعني الخسف .
(٢) أبو داود والنسائي .
(٣) الترمذي .

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ[1] "[2] .

١٢- " حَسْبِيَ اللهُ ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُـوَ ، عَلَيْـهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِـيمِ "[3] . (سَـبْعَ مَرَّاتٍ)

١٣- " يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ[4] أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلاَ تَكِلْنِي[5] إِلَى نَفْسِي

---

(١) أي: شدة تسلطهم بغير حق تغلباً وجدلاً .

(٢) (من قالها إذا أصبح وإذا أمسى: أذهب الله تعالى همه وغمه وقضى عنه دينه) . أبو داود

(٣) (من قالها حين يصبح وحين يمسي سبع مرات: كفاه الله تعالى ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة) . ابن السني

(٤) أستغيث: أستعين وأستنصر .

(٥) تكلني: من الفعل وكل وهو بمعنى فوّض ، وتكلني إلى نفسي: تجعلني أعتمد على نفسي .

طَرْفَةَ عَيْنٍ "[١] .

١٤- "سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ "[٢] . (مِائَةَ مَرَّةٍ)

١٥- " لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "[٣] . (عَشْرَ مَرَّاتٍ)

١٦- " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ

---

(١) النسائي والحاكم .

(٢) (من قالها مائة مرة حين يصبح وحين يمسي ، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به ، إلا أحد قال مثل ما قال ، أو زاد عليه) . مسلم . وفي رواية: (من قال إذا أصبح مائة مرة ، وإذا أمسى مائة مرة: سبحان الله وبحمده ، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر) . الحاكم

(٣) (من قالها غدوة: عشر مرات ، كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ، وكن له قدر عشر رقاب ، وأجاره الله من الشيطان ، ومن قالها عشية فمثل ذلك) . النسائي

حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ "[1] . (عَشْرَ مَرَّاتٍ)

❋ ❋ ❋

أذكار النوم

١ - " يَجْمَعُ كَفَّيْهِ ثُمَّ يَنْفُثُ فِيهِمَا[2] فَيَقْرَأُ فِيهِمَا:

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ** ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ**

(١) قَالَ ﷺ: " مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً ، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً ، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . الطبراني

(٢) قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق .

الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ" (يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ) . البخاري

٢- ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ

وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [1] [البقرة: ٢٥٥] .

٣- ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا

(١) (من قرأها إذا أوى إلى فراشه ، فإنه لن يزال عليه من الله حافظ ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح) . البخاري

أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [1]
[الآيتان من سورة البقرة: ٢٨٥ ، ٢٨٦] .

٤- "بِاسْمِكَ [2] رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي ، وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا ، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ" . البخاري ومسلم

٥- "بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا" . البخاري

(١) (من قرأهما في ليلة كفتاه) . البخاري . قيل: كفتاه المكروه تلك الليلة ، وقيل: كفتاه من قيام الليل قال النووي: ويجوز أن يراد الأمران .

(٢) " إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره(طرفه) فإنه لا يدري ما خَلَفَهُ عليه (من تراب أو غيره) ، ثم يقول باسمك ربي ... " الحديث .

٦- " اللَّهُمَّ قِنِي[1] عَذَابَكَ يَوْمَ تبْعَثُ عِبَادَكَ " (ثَلاَثَ مرَّاتٍ) . أبو داود

٧- " اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ ، وَرَبَّ الأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَان ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيس قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْس بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ " . مسلم

٨- " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا

---

(١) كان ﷺ إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: " اللهم قني ... " الحديث .

وَآوَانَا ، فَكَمْ مِمَّـنْ لاَ كَـافِيَ لَـهُ وَلاَ مُـؤْوِيَ" . مسلم

٩- " اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا ، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا ، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا ، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ" . مسلم

١٠- " سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ ، واللهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ "(١) .

(١) (من قال ذلك عندما يأوي إلى فراشه كان خيراً له من خادم) . وقيل: أن من داوم على ذلك وجد قوة في يومه مغنيه عن خادم وقال ابن تيمية: بلغنا أنه من حافظ على هذه الكلمات لم يأخذه إعياء فيما يعانيه من شغل وغيره . وفي رواية: " خصلتان أو خلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلمٍ إلا دخل الجنة " فذكر الحديث إلى أن قال: " ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويسبح ثلاثاً وثلاثين " . الترمذي

البخاري ومسلم

١١- " اللَّهُمَّ [١] أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ [٢] ". البخاري.

- أخي المسلم: بعد أن ذكرنا أذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم، أوصيك يا أخي أن تحافظ على هذه الأذكار، وتداوم عليها فهي نعمة من الله تبارك وتعالى عليك، كما أنها

---

(١) " إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن وقل: اللهم أسلمت... " الحديث.

(٢) قال ﷺ لمن قال ذلك: " فإن مِت، مِت على الفطرة (أي الإسلام)، واجعلهن آخر ما تقول ".

دافعة لكل شر، جالبة لكل خير، وأجرها عظيم، وثوابها جزيل، ولن تأخذ منك غير دقائق معدودة.

- واعلم: أن الله سبحانه وتعالى خلقنا لنذكره ونسبح باسمه بألسنتنا وقلوبنا وأعمالنا، ونادى سبحانه علينا بقوله: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً**﴾ [الأحزاب: ٤١، ٤٢].

ومعنى: ﴿**بُكْرَةً وَأَصِيلاً**﴾: أي أول النهار وآخره.

- وقد سئل ابن الصلاح عن القدر الذي يصير به المسلم من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات فقال: إذا واظب على الأذكار

المأثورة المثبتة صباحاً ومساءً وفي الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً، كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

فإذا لم تأتي بأذكار الصباح والمساء، وأذكار النوم فكيف إذاً ستصبح من الذاكرين الله كثيراً.

فاستجب لنداء الله عليك واذكره ذكراً كثيراً وسبحه بكرة وأصيلاً، وعود نفسك علي هذه الأذكار وحافظ عليها واعلم أن الله تعالى إنما يناديك لخير عظيم يعود عليك في الدنيا والآخرة، وما ذاك إلا لتكون في أمان الله وحفظه، ورعايته وكنفه، ويكفيك ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك، وفوق هذا وذاك ستكون بإذن الله من الذاكرين الله كثيراً الذين

أعد الله لهم الجنة والمغفرة مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٣٥] .

فتقبل فضل الله عليك ونعمه واستفتح نهارك ، بخير واختمه بخير ، وفقك الله لكلٍ خير ، وحفظك من كل سوء ، وجعلك مباركاً أينما كنت ، وأعانك على ذكره ، وشكره ، وحسن عبادته .

❋ ❋ ❋

الأدعية المتعلقة بالطهارة

دعاء دخول الخلاء

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ " . البخاري

❋ ❋ ❋

دعاء الخروج من الخلاء

- " غُفْرَانَكَ " . أحمد والترمذي

* * *

الذكر عند بدء الوضوء

- " بِسْمِ اللَّهِ " . أبو داود

* * *

الذكر بعد الفراغ من الوضوء

- " مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوَضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ " أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ " . مسلم

* * *

الأدعية المتعلقة بالمساجد

دعاء الذهاب إلى المسجد

- " اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا ، وَفِي لِسَانِي نُورًا وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُورًا ، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُورًا ، وَمِنْ أَمَامِي نُورًا ، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُورًا ، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا ، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُورًا" . مسلم

❋ ❋ ❋

دعاء دخول المسجد

- يسن لمن أراد دخول المسجد أن يدخل برجله اليمنى ويقول: " أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ". مسلم وأبو داود والنسائي

***

دعاء الخروج من المسجد

- إذا أراد الخروج: خرج برجله اليسرى ويقول "بِسْمِ اللَّهِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ". مسلم وأبو داود وابن ماجة

***

الأدعية المتعلقة بالأذان

الذكر عند الأذان وبعده

- ينبغي على كل من يسمع الأذان أن يقول مثل ما يقول المؤذن، إلا عند قوله: "حَيَّ

عَلَى الصَّلاَةِ ، وَحَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ " ، فإنه يقول: " لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ " .

- ويقــول: " وَأَنَــا أَشْــهَدُ أَنْ لاَ إِلَــهَ إِلاَّ الله وَحْــدَهُ لاَ شَــرِيكَ لَــهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّــدًا عَبْــدُهُ وَرَسُــولُهُ ، رَضِــيتُ بِاللَّــهِ رَبًّــا وَبِمُحَمَّــدٍ ﷺ رَسُولاً ، وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا " . يقــول ذلــك عقــب تشهد المؤذن .

- فإذا فرغ من المتابعـة في جميـع الأذان صـلى وسلم على النبي ﷺ ثـم يقـول: " اللَّهُـمَّ رَبَّ هَـذِهِ الـدَّعْوَةِ التَّامَّـةِ وَالصَّـلاَةِ الْقَائِمَـةِ ، آتِ مُحَمَّـدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِـيلَةَ وَابْعَثْـهُ مَقَامًـا مَحْمُـودًا الَّـذِي وَعَدْتَهُ " . ثم يدعو بين الأذان والإقامـة ، بمـا شـاء من أمور الآخرة والدنيا فإن الدعاء حينئذ لا يرد .

- فعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ". مسلم

- وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُ: عَنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ" وَفِي رِوَايَة: "مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ". مسلم

- وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول اللَّهِ ﷺ: "مَنْ سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: وَقَالَ ابْن عَامِرٍ: مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا..." الحديث [(١)] فهذا الحديث صريح في أن السامع يقول بعد جواب المؤذن على الشهادتين"

(١) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم.

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا . . . " إلخ ، أي مرة واحدة .

- وَقَالَ ﷺ: " إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً ، صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ " . مسلم

- وَقَالَ ﷺ: " مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا ، الَّذِي وَعَدْتَهُ ، إِلاَّ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " . البخاري

(الوسيلة: منزلة في الجنة) .

(المقام المحمود: هو شفاعة النبي ﷺ العظمى يوم القيامة) .

* * *

كيفية الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان

قد وردت في الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان صيغ كثيرة أفضلها: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" وأنت غير مقيد بصيغة معينة فلو صليت على النبي ﷺ بأي

صيغة حصل المراد وأديت السنة .

❋ ❋ ❋

الدعاء بين الأذان والإقامة

- قَــالَ ﷺ: " الــدُّعَاءُ لاَ يُــرَدُّ ، بَــيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ " . أبو داود الترمذي

- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو رَضِــيَ اللهُ عَنْهُمَــا: أَنَّ رَجُــلاً قَــالَ: يَــا رَسُــولَ اللَّــهِ إِنَّ الْمُــؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " قُلْ كَمَا يَقُولُونَ ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهْ " . أحمد وأبو داود

❋ ❋ ❋

الأدعية المتعلقة بالصلاة

دعاء الاستفتاح

- يستفتح المصلي بعد تكبيرة الإحرام وقبل

قراءة الفاتحة بدعاء الاستفتاح: " اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ". البخاري

***

دعاء الركوع

- يَقُولُ الْمُصَلِّي فِي رُكُوعِهِ: " سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ".

- هذا: وأقل التسبيح عند جمهور الفقهاء ثلاث تسبيحات ، ويرى المالكية أن التسبيحة الواحدة تكفي .

والأصح ما قاله الجمهور ، لقوله ﷺ: " إِذَا

رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ رَبِّـي الْعَظِيمِ ، وَذَلِكَ أَدْنَاهُ" . أبو داود والترمذي

- ويصح أن يقتصر المصلي على التسبيح ولكن يستحب أن يضيف إليه أحد الأذكار الآتية:

- " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَـا وَبِحَمْـدِكَ ، اللَّهُـمَّ اغْفِرْ لِي " . البخاري ومسلم

- " اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ ، وَبِكَ آمَنْـتُ ، وَلَـكَ أَسْلَمْتُ خَشَعَ لَكَ سَـمْعِي وَبَصَـرِي ، وَمُخِّـي وَعَظْمِي وَعَصَبِي وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِ قَدَمِي" . مسلم

(وما استقل به قدمي: أي ما حملته) .

- " سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ " . مسلم

(سبوح قدوس: معناهما أنت منزه ومطهـر

عن كل ما لا يليق بجلالك) .

❋ ❋ ❋

دعاء الرفع من الركوع

- يقول الْمُصَلِّي إِذَا رفع رأسه مِنَ الرُّكُوعِ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ [(١)] .

إلا إِذَا كَانَ مأموماً ، فإنه يقول: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ . . . ولا يقول: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ .

- لقوله ﷺ: " إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فَقُولُوا: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلائِكَةِ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " . البخاري ومسلم

- هذا ويستحب الزيادة على قول: " رَبَّنَا

(١) ورد: " ربنا ولك الحمد " بالواو ، وبدون الواو .

وَلَكَ الْحَمْدُ" مثل " حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ".

- وذلك لما رواه رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي يَوْمًا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ وَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ "مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنِفًا" قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَقَدْ رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلاً". البخاري

(انصرف: أي انتهى من صلاته).

- وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اَللَّهِ ﷺ كَانَ إذا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: "سَمِعَ الله لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَك الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ". مسلم

(ملء: بفتح الهمزة، هذا هو المشهور، أي لو جسم الحمد لملأ السموات والأرض وما بينهما لعظمه).

* * *

دعاء السجود

- يَقُولُ الْمُصَلِّي فِي سُجُودِهِ: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى".

- لقوله ﷺ: "وَإِذَا سَجَدَ فَلْيَقُلْ: سُبْحَانَ

رَبِّـيَ الأَعْلَـى ثَلاثًـا وَذَلِـكَ أَدْنَـاهُ". أبـو داود والترمذي

- ويستحب الدعاء في السجود، وقد كـان النبي ﷺ يكثـر الـدعاء في سـجوده فقـد وردت عنه أدعية كثيرة منها:

- " اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ". مسلم

- " سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَـا وَبِحَمْـدِكَ، اللَّهُـمَّ اغْفِرْ لِي". البخاري ومسلم

- " اللَّهُـمَّ أَعُـوذُ بِرِضَـاكَ مِـنْ سَـخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ

أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ" . مسلم

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ [1] وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ" . مسلم

❋ ❋ ❋

دعاء الجلسة بين السجدتين

- يستحب الدعاء بين السجدتين بأحد الدعاءين الآتيين ويكرر إذا شاء:

- " رَبِّ اغْفِرْ لِي ، رَبِّ اغْفِرْ لِي" . النسائي

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ، وَارْحَمْنِي ، وَعَافِنِي ، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي" . أبو داود

❋ ❋ ❋

(١) "دقه وجله": بكسر أولهما ، ومعناه: قليله وكثيره .

التشهد

– " التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ" . البخاري ومسلم

***

الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد الأخير

– " اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آل إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" . مسلم

- ولك أن تقول: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ". البخاري

❁ ❁ ❁

الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام

- يستحب الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام بما شاء من خيري الدنيا والآخرة، وللنبي ﷺ دعوات مأثورة كان يدعو بها بعد تشهده الأخير نذكر لك بعضاً منها:

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ " . مسلم

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّال ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ " . البخاري ومسلم

(المأثم: الإثم . والمغرم: الدين) .

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَسْرَفْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ " . البخاري

- " اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ، وَلاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" . البخاري ومسلم

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ" . أبو داود

***

الأذكار والأدعية بعد الصلوات الخمس المفروضة

١- " أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ" . مسلم

٢- " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ

الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ". البخاري (الجد: الحظ والغنى، و"منك": معناه عندك والمعنى لا ينفع صاحب الغنى عندك غناه وإنما ينفعه العمل بطاعتك)

٣- وَ"مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللَّهَ ثلاثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ". البخاري (الزبد: الرغوة فوق

الماء ، وهو كناية عن الكثرة) .

٤- وَ "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ" . النسائي

٥- قراءة: "﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ**﴾ ، ﴿**وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ**﴾ ، ﴿**وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ**﴾" . أحمد

٦- "اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ ، وَشُكْرِكَ ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ" . أبو داود والنسائي

٧- "رَبِّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ" . مسلم

- ويضم إلى ذلك بعد صلاة الصبح والمغرب ما يلي:

- "مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْفَجْرِ ، وَهُوَ ثَانٍ

رجْلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللَّهِ". الترمذي (يدركه: أي يهلكه).

- وَعَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: "إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا

وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ كَذَلِكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا " أبو داود .

– وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ حِينَ يُسَلِّمُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا ، وَرِزْقًا طَيِّبًا ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً " . أحمد

* * *

الأدعية المشروعة في صلوات مخصوصة

صلاة الوتر

– دعاء قنوت الوتر:

١ – " اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا

أَعْطَيْتَ ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ ، فَإِنَّك تَقْضِي ، وَلاَ يُقْضَى عَلَيْك ، إِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ ، وَلاَ يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ " . أحمد

٢- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِك ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِك مِنْ عُقُوبَتِك ، وَأَعُوذُ بِك مِنْكَ ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْك ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ " . أحمد وأصحاب السنن

- الذكر عقب السلام من الوتر:

- يستحب أن يقول المصلي بعد السلام من الوتر " سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ " ثلاث مرات والثالثة يجهر بها ويمد بها صوته ويقول " رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ " . النسائي

❋ ❋ ❋

صلاة الاستخارة

- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّـهِ رَضِـيَ اللهُ عَنْهُمَـا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاِسْـتِخَارَةَ فِـي الأُمُورِ كُلِّهَا، كَمَـا يُعَلِّمُنَـا السُّـورَةَ مِـنَ الْقُـرْآنِ يَقُولُ: " إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِـالأَمْرِ فَلْيَرْكَـعْ رَكْعَتَـيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْـتَقْدِرُكَ بِقُـدْرَتِكَ، وَأَسْـأَلُكَ مِـنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْـدِرُ، وَتَعْلَـمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُـمَّ إِنْ كُنْـتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ مثل: سفري إلى كـذا، أو ذهـابي إلى فـلان أو زواجـي مـن فلانة . . .) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَـةِ

أَمْرِي [1] فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ أيضاً) شَرٌّ لِي، فِي دِينِي، وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي". البخاري

(أستخيرك: أي أطلب منك الخيرة أو الخير).

* * *

صلاة التسابيح

- عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ

(١) قال الراوي: "أو عاجل أمري وآجله"، وهو شك منه بين "ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أوعاجل أمري وآجله"، والمراد قول أحد الأمرين.

الْمُطَّلِبِ: "يَا عَبَّاسُ يَا عَمَّاهُ أَلاَ أُعْطِيكَ، أَلاَ أَمْنَحُكَ، أَلاَ أَحْبُوكَ، أَلاَ أَفْعَلُ بِكَ عَشْرَ خِصَالٍ إِذَا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ذَنْبَكَ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، قَدِيمَهُ وَحَدِيثَهُ، خَطَأَهُ وَعَمْدَهُ صَغِيرَهُ وَكَبِيرَهُ، سِرَّهُ وَعَلاَنِيَتَهُ، عَشْرَ خِصَالٍ أَنْ تُصَلِّيَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَسُورَةً فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ وَأَنْتَ قَائِمٌ قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً، ثُمَّ تَرْكَعُ فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ رَاكِعٌ عَشْرًا [١] ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ تَهْوِي سَاجِدًا فَتَقُولُهَا وَأَنْتَ

---

(١) أي بعد ذكر الركوع " سبحان ربي العظيم " وكذا في كل الحالات يأتي المصلي بالذكر بعد الإتيان بذكر كل ركن .

سَاجِدٌ عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَسْجُدُ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ فَتَقُولُهَا عَشْرًا ، فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ، تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ إِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصَلِّيَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً فَافْعَلْ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَفِي عُمُرِكَ مَرَّةً" . أبو داود والنسائي وابن ماجة وصححه الألباني .

❃ ❃ ❃

صلاة الحاجة

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ (أي حزبته حاجة) فزع إِلَى الصَّلَاةِ . أبو داود

- لذلك يستحب للعبد إذا كانت له حاجة أن يضرع إلى الله تبارك وتعالى فيسأله حاجته بتمسكن وخضوع وتذلل وانكسار .

ولما كانت الصلاة هي أعظم شيء في إظهار التمسكن والخضوع والذلة والانكسار ، استحب للعبد إذا ما أراد أن يقضى حاجته أن يقف بين يدي مولاه فيصلي ركعتين ، بنية قضاء الحاجة ، يُحضر فيها قلبه ، ويدعو الله في سجوده بما شاء ، فإن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد .

- قَالَ ﷺ: " مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ يُتِمُّهُمَا ، أَعْطَاهُ اللهُ مَا سَأَلَ مُعَجِّلاً أَوْ مُؤَخِّرًا " . أحمد

* * *

صلاة التوبة

- يستحب للعبد إذا عزم على التوبة أن يتوضأ، فيحسن الوضوء، ثم يقف بين يدي ربه عز وجل، ويصلي ركعتين، بنية التوبة.

فالصلاة هي خير ما يتقرب به العبد إلى مولاه، وهي أعظم وسيلة لنيل عفوه ومغفرته ورضاه.

- قَالَ ﷺ: "مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٣٥) أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ

رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ ". الترمذي

***

سجود التلاوة

- يسن لمن قرأ آية سجدة أو سمعها أن يكبر ويسجد "سجدة واحدة" ويقول: "سبحان ربي الأعلى " كسجود الصلاة ثم يدعو بهذا الدعاء: " سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ ﴿فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْـخَالِقِينَ﴾ "، " اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ " (١) . ثم يكبر للرفع من السجود

---

(١) الترمذي والحاكم وصححه ووافقه الذهبي .

ولا تشهد فيه ولا تسليم .

❋ ❋ ❋

الأدعية المتعلقة بالصيام

الدعاء عند إفطار الصائم

- " ذَهَبَ الظَّمَأُ ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ " . أبو داود والنسائي (الظمأ: العطش) .

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي " . ابن ماجة

❋ ❋ ❋

ما يدعو به في ليلة القدر

- " اللَّهُمَّ إِنَّكَ عُفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي " .

النسائي

❋ ❋ ❋

ما يقوله الصائم إذا سابه أحد

- "إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ" . البخاري ومسلم

* * *

الأدعية المتعلقة بالزكاة

الدعاء عند دفع الزكاة

- يستحب لمن دفع زكاة ، أو صدقة ، أو نذراً أو كفارة ونحو ذلك أن يقول: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧] .

* * *

الدعاء للمزكي

- قَالَ ﷺ: "مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ جَزَاكَ الله خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ" . الترمذي

* * *

الأدعية المتعلقة بالحج

كيف يلبي المحرم في الحج والعمرة

- " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ ، إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ " . البخاري

* * *

أذكار وأدعية الطواف

- يبدأ الطائف طوافه حول الكعبة من الحجر الأسود جاعلاً البيت عن يساره وينتهي في كل شوطه عند الحجر الأسود ، ويستلمه بأن يضع يده عليه ، ويقبله إن استطاع ، فإن لم يستطع تقبيله لمسه بيده وقبلها أو لمسه بشيء وقبله ، أو أشار إليه بباطن يديه قائلاً بسم الله ،

والله أكبر ، اللهم إيماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ووفاءً بعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك ﷺ .

وعند محاذاة الحجر الأسود في كل طوفة يقول " الله أكبر " لحديث ابْنِ عَبَّاس قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْبَيْتِ عَلَى بَعِيرٍ كُلَّمَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ كَانَ عِنْدَهُ وَكَبَّرَ . البخاري

ويقول بين الركنين – أي الركن اليماني والحجر الأسود في كل شوط: "﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾" .

– وقوله أيضاً بين الركنين الأسود واليماني: " اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه " وقيل: في كل الطواف .

- وقال الشافعي رحمه الله: أحب ما يقال في الطواف ربنا آتنا في الدنيا حسنة إلى آخره، قال: وأحب أن يقال في كله، ويستحب أن يدعو فيما بين طوافه بما أحب من دين ودنيا.

- ولا بأس للطائف أن يقرأ القرآن أثناء طوافه لأنه ذكر والطائف طاهر يطوف في مكان طاهر، والطواف كالصلاة إلا أن الله أباح الكلام فيه.

- ويستحب كثرة الذكر والتسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والدعاء وألا يقيد نفسه بدعاء مخصوص بل يدعو بما يفتح الله به عليه.

فإذا فرغ من الأشواط السبعة صلى ركعتين الطواف خلف مقام إبراهيم يقرأ في الركعة

الأولى بالفاتحة وسورة: ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ويقرأ في الركعة الثانية بالفاتحة وسورة: ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ .

وإذا لم يستطع الصلاة عند المقام للزحام صلى حيث شاء من المسجد، ثم يدعو بعد الصلاة بما أحب .

* * *

الدعاء عند الشرب من ماء زمزم

- بعد أن يفرغ الطائف من الطواف، وبعد أن يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، يستحب أن يتوجه إلى بئر زمزم فيشرب من مائها حتى يشبع ويرتوي، ويستحب أن يشرب ثلاثاً، يسمي الله في بداية

كل مرة ويحمده في نهايتها ، ويقول في كل مرة وهو مستقبل القبلة: اللهم إني أسألك علماً نافعاً وقلباً خاشعاً، ونوراً ساطعاً، ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء .

- ويستحب أن يقصد بشربه من ماء زمزم خيري الدنيا والآخرة فيقول مثلاً: اللهم إني شربت لتغفر لي فاغفر لي ، ولتشفني فاشفني ، وهكذا .

- قَالَ ﷺ: " مَاءُ زَمْـزَمَ لِمَـا شُـرِبَ لَـهُ ، إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي شَفَاكَ اللهُ ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِشبعكَ أَشْبَعَكَ اللهُ وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِقَطْعِ ظَمأكَ قَطَعَهُ اللهُ ، وَإِنْ شَـرِبْتَهُ مُسْـتَعِيذاً أَعَـاذَكَ اللهُ " وَكَـانَ ابْـنُ عَبَّاسٍ إِذَا شَرِبَ مِن مَاء زَمْزَمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنـي

أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً وَاسِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِ دَاءٍ . الحاكم

❋ ❋ ❋

أذكار وأدعية السعي

- يسن الصعود على كل من الصفا والمروة ، والتهليل والتكبير ، والدعاء بما أحب والدعاء بالمأثور أفضل .

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: "أَنَّ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَتَى الصَّفَا فَعَلاَ عَلَيْهِ (أي صعد عليه) حَتَّى نَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَ" . مسلم

- وَفِي حَدِيثَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللهُ

عَنْهُمَا: " أَنَّ النَّبِيُّ ﷺ لَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ: ﴿ إِنَّ الصَّفَا والْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَوَحَّدَ اللَّهَ ، وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، فَقَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى

الْمَرْوَةِ حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَنَا مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ ، فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا " . مسلم

- قال نافع: سمعت ابن عمر وهو على الصفا يدعو يقول: اللهم إنك قلت: ادعوني أستجيب لكم وأنك لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام ألا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم. البيهقي.

- وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يقول على الصفا: اللهم اعصمنا بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك، وجنبنا حدودك، اللهم اجعلنا نحبك ونحب ملائكتك، وأنبياءك ورسلك، ونحب عبادك الصالحين اللهم حببنا إليك، وإلى أنبيائك ورسلك وإلى عبادك الصالحين، اللهم يسرنا لليسرى، وجنبنا العسرى، واغفر لنا في

الآخرة والأولى، واجعلنا من أئمة المتقين.
البيهقي

- ويسنٍ الذكر والدعاء في السعي بما أحب فيقول مثلا: رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأكرم، ﴿**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**﴾.

***

ما يقوله في مسيره إلى عرفة

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ، مِنَّا الْمُلَبِّي وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ. مسلم

***

الدعاء يوم عرفة

- قَالَ ﷺ: " خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَـاءُ يَـوْمِ عَرَفَـةَ ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْـدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ". الترمذي

- وينبغي على الحاج أن يستفرغ وسعه في ذكر الله تعالى وقراءة القرآن، ويكثر من التلبية، والدعاء بما أحب، فهذا اليوم يستجاب فيه الدعاء، ويستحب أن يخفض صوته به، ولا يتكلف السجع فيه، وليدع لنفسه ووالديه ومشايخه وأقاربه وأصدقائه وكل من أحسن إليه وسائر المسلمين، وليحذر من التقصير في شيء من هذا فإن هذا اليوم لا

يمكن تداركه، وينبغي أن يكثر من الاستغفار والتوبة عن جميع المخالفات .

* * *

الأذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر الحرام

- يستحب الإكثار من الدعاء في المزدلفة، ومن الأذكار والتلبية وقراءة القرآن .

- وإذا صلى الصبح في هذا اليوم صلاها في أول وقتها وبالغ في تبكيرها، ثم يسير إلى المشعر الحرام، وهو جبل صغير في آخر المزدلفة يسمى " قزح " بضم القاف وفتح الزاى، فإن أمكنه صعوده صعده، وإلا وقف تحته مستقبل الكعبة، فيحمد الله تعالى،

ويكبره، ويهلله ويوحده، ويسبحه، ويكثر من التلبية والدعاء.

ويستحب أن يقول: اللهم كما وقفتنا فيه وأريتنا إياه فوفقنا لذكرك كما هديتنا، واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ١٩٨، ١٩٩].

ويكثر من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

* * *

التلبية حتى يرمي الجمرة

- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْفَضْلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "لَمْ يَزَلْ يُلَبِّي حَتَّى بَلَغَ الْجَمْرَةَ". مسلم

***

التكبير عند رمي الجمار مع كل حصاة

- "يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَمَى بِحَصَاةٍ عِنْدَ الْجِمَارِ الثَّلاَثِ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ يَدْعُو مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، رَافِعاً يَدَيْهِ بَعْدَ الْجَمْرَةِ الأُولَى وَالثَّانِيَةِ، أَمَّا جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ فَيَرْمِيهَا وَيُكَبِّرُ عِنْدَ كُلِّ حَصَاةٍ وَيَنْصَرِفُ وَلاَ يَقِفُ عِنْدَهَا". مسلم

***

الأدعية المتعلقة بالجهاد

ما يدعو به إذا أراد لقاء العدو

- " اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ" . مسلم

❁ ❁ ❁

ما يدعو به إذا رأى العدو

- على المجاهد إذا رأى العدو أن يقول: الله أكبر ، الله أكبر ، خربت: " ويسمى البلد " إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿ **فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ** ﴾ [الصافات: ١٧٧] .

لما رواه البخاري ومسلم عَنْ أَنَس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فِي حديث خروجهم إِلَى خَيْبَرَ ، قَالَ:

فَلَمَّا رَأَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ (أي الجيش) قَالَ: فَلَمَّا رَآهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "اللهُ أَكْبَرُ! اللهُ أَكْبَرُ! خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ﴾".

وفي رواية لمسلم أنه ﷺ قالها ثلاث مرات .

***

ما يدعو به عند القتال

- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠] .

- وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال: ٤٥] .

- " اللَّهُمَّ نَزِّلْ نَصْرَكَ " . مسلم

- " اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ " . أبو داود والنسائي

(عضدي: أي عوني . أحول: أي أتحرك ، وقيل: أدفع: وأمنع أصول: أي أقهر) .

❊ ❊ ❊

الأدعية التي تقال في أوقات الشدة

دعاء الكرب والحزن

- " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ " . البخاري ومسلم

- " لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ ". الترمذي

لاَ يَقُولُهَا مَكْرُوب ، إِلاَّ فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ .

- " اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو ، فَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ". أبوً داود

- "يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ" . الحاكم

* * *

دعاء من خاف قوما

- " اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ ". مسلم

- " حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ". البخاري

* * *

دعاء من استصعب عليه أمر

- " اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً ، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ (أي الصعب) إِذا شِئْتَ سَهْلاً " . ابن حبان

* * *

الدعاء حينما يقع ما لا يرضاه أو غُلب على أمره

- " قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ " . مسلم

* * *

دعاء قضاء الدين

- " اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ " . الترمذي
- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ،

وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ". أبو داود

***

دعاء من أصيب بمصيبة

- قَالَ ﷺ: "مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي ، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، إِلاَّ أَجَرَهُ اللهُ فِي مُصِيبَتِهِ ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا". مسلم

- وَقَالَ ﷺ: "لِيَسْتَرْجِعْ أَحَدُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شِسْعِ نَعْلِهِ فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ". ابن السني وحسنه الألباني

- يسترجع: أي يقول إذا نزل به ما يسوءه

حتى ولو انقطع الشسع: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

(وشسع النعل: أي رباطه من جلد ونحوه) .

* * *

دعاء من أصابه شك في الإيمان

- "يَسْتَعِيذُ بِاللهِ" .
- "يَنْتَهِي عَمَّا شَكَّ فِيهِ" .
- يَقُولُ: "آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ" .
- يقرأ قوله تعالى: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] . أبو داود
- قَالَ ﷺ: "يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولَ:

مَنْ خَلَقَ كَذَا وَكَذَا ، حَتَّى يَقُولَ لَهُ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ وَلْيَنْتَهِ " .
البخاري ومسلم

- وَقَالَ ﷺ: " إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ يَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ ، فَيَقُولُ اللهُ ، فَيَقُولُ: فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ ، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ عَنْهُ " .
أحمد

❋ ❋ ❋

دعاء الوسوسة في الصلاة

- " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاثًا " .

- فعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّـهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّـهِ مِنْهُ، وَاتْفِلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثًا " قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي. مسلم

- وقال النووي: يستحب قول " لا إله إلا الله " لمن ابتلي بالوسوسة في الوضوء أو في الصلاة أو شبههما فإن الشيطان إذا سمع الذكر خنس، أي تأخر وبعد ولا إله إلا الله رأس الذكر، ولذلك اختار السادة الأجلة من صفوة هذه الأمة قول: لا إله إلا الله لأهل الخلوة وأمروهم بالمداومة عليها، وقالوا: أنفع

علاج في دفع الوسوسة ، الإقبال على ذكر الله تعالى والإكثار منه .

❋ ❋ ❋

دعاء طرد الشيطان

- " الاستعاذة بالله منه " . أبو داود والترمذي

- قال الله تعالى: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠] .

- ومن قرأ آية الكرسي عند نومه لم يقربه شيطان .

- ومن قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .

- ومن أعظم ما يندفع به شره أيضاً قراءة

المعوذتين .

- وَمن قَالَ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ كله .

- وكذا الأذان يطرد الشيطان . قَالَ ﷺ: " إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ" . البخاري

- وعن زيد بن أسلم أنه ولي معادن فذكروا كثرة الجن فأمرهم أن يؤذنوا كل وقت ويكثروا من ذلك ، فلم يكونوا يرون بعد ذلك شيئاً .

* * *

الأدعية المتعلقة بالمرض

الدعاء للمريض في عيادته

- " أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِهِ أَنْتَ الشَّافِي لاَ شِفَاءَ إِلاَّ شِفَاؤُكَ ، شِفَاءً لاَ يُغَادِرُ سَقَمًا " . البخاري ومسلم (الباس: أي البأس . وهو الشدة والمرض) .

(السقم: المرض ، ومعنى لا يغادر سقماً: أي لا يترك مرضاً) .

- " بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْعَيْنِ حَاسِدٍ اللهُ يَشْفِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ " . مسلم

(أرقيك: أي أعوذك من كل شيء يؤذيك من أنواع المرض) .

- " لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ ". البخاري

- وَ" مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ ، فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ ". أبو داود

❁ ❁ ❁

فضل عيادة المريض

- قَالَ ﷺ: " مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا إِلاَّ خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُصْبِحَ وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا خَرَجَ مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ ". أبو داود والحاكم

- وَقَالَ ﷺ: " مَنْ عَادَ مَرِيضًا نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ

طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلاً " .
الترمذي

***

دعاء من اشتكى ألماً أو شيئاً في جسده

- " ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ ، وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلاثًا ، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ " .
مسلم

- وفي الحديث: أن من تألم بشيء من جسده وضع عليه يده قائلاً: " بِسْمِ اللَّهِ . . .إلخ " هذا إذا كان الألم في موضع واحد من جسده ، فإن كان في مواضع منه وضع يده على موضع

موضع منها، ويقول في كل موضع " بِسْمِ اللَّهِ.. .إلخ" وفي الأعداد التي ترد في مثل هذا الحديث سرّ من أسرار النبوة، وليس لنا أن نطلب العلة والسبب الذي يقتضيه كما في أعداد الركعات والأنصباء والحدود.

❋ ❋ ❋

فضل من دعا بهذه الكلمات في مرضه

- قَالَ ﷺ: " مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله والله أَكْبَرُ صَدَّقَهُ رَبُّهُ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَأَنا أَكْبَرُ، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي لاَ شَرِيكَ لِي، وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ وَإِذَا

قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي، وَكَانَ يَقُولُ مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ". الترمذي

- وَقَالَ ﷺ: "فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنْ الظَّالِمِينَ**﴾ أَيُّمَا مُسْلِمٍ دَعَا بِهَا فِي مَرَضِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَمَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِك أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ جَمِيعُ ذُنُوبِهِ". الحَاكم

❊ ❊ ❊

دعاء من به صداع أو حمى

- "بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ

شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ". الترمذي

(نعار: يقال نعر العرق بالدم إذا علا وارتفع).

❊ ❊ ❊

دعاء من به قرحة أو جرح

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُصْبُعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الرَّاوِي سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ: "بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا". البخاري ومسلم

- ومعنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ووضعها على التراب يعلق بها شيء منه فمسح بها على الموضع العليل أو الجرح قائلاً: "بِسْمِ اللَّهِ . . . إلخ".

***

ما يقرأ على المصاب بعين

- "بِسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ أَذْهِبْ حَرَّهَا ، وَبَرْدَهَا وَوَصَبَهَا". النسائي (الوصب: المرض).

- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ: "أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ".

البخاري (العين اللامة: هي التي تصيب ما

نظرت إليه بسوء) .

❁ ❁ ❁

ما يقرأ على المصاب بلمة من الجن

- عَنْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخًا بِهِ وَجَعٌ، قَالَ: "وَمَا وَجَعُهُ" قَالَ بِهِ لَمَمٌ قَالَ: "فَأْتِنِي بِهِ" فَأَتاه بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَوَّذَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ إِلَى الْمُفْلِحُونَ، وَمِنْهَا ﴿**وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ**﴾ إِلَى يَعْقِلُونَ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَ ﴿**لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ**﴾ إِلَى آخِرِ الْبَقَرَةِ، وَمِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿**شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ**﴾ إِلَى آخِرِ الآيَاتِ وَ ﴿**إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ**﴾ الآيَةَ الَّتِي فِي الأَعْرَافِ إِلَى الْمُحسِنِينَ، وَ ﴿**فَتَعَالَى اللهُ**﴾ إِلَى

آخِرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ إِلَى لَازِبٍ ، وَثَلَاثِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ ، ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ الآيَةَ مِنْ الْجِنِّ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ﴾ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ ، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْتَكِ قَطُّ . أحمد والحاكم

(اللمم: هو طرف من الجنون يلمُّ بالإنسان) .

- الآيات الواردة في الحديث السالف ذكره:
- " الفاتحة " .
- " البقرة: الآيات: ١: ٥ ، ١٦٣: ١٦٤ ، ٢٥٥ ٢٨٤: ٢٨٦ " .
- " آل عمران: ١٨: ١٩ " .
- " الأعراف: ٥٤: ٥٦ " .

- " المؤمنون: ١١٦ : ١١٨ " .
- " الصافات: ١: ١٠ " .
- " الحشر: ٢٢: ٢٤ " .
- " الجن: ٣ " .
- " ﴿ **قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ** ﴾ ، وَ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** ﴾ وَ ﴿ **قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ** ﴾ " .

* * *

ما يقرأ على المعتوه

- ويرقى المعتوه: " بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ غُدْوَةً وَعَشِيَّةً ، كُلَّمَا خَتَمَهَا جمعَ بُزَاقَهُ ثُمَّ تَفَلَ " . أبو داود .

(المعتوه: هو المجنون المصاب بعقله) .

* * *

الأدعية المتعلقة بالموت

كراهية تمني الموت لضر نزل بالإنسان

- قَالَ ﷺ: " لاَ يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ مُتَمَنِّيًا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي". البخاري

***

استحباب سؤال الشهادة

- قَالَ ﷺ: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْق بَلَّغَهُ الله مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ". مسلم

- وعن أم المؤمنين حفصة بنت عمر قالت: قال عمر رضي الله عنه: اللهم ارزقني شهادة

في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك ﷺ، فقلت أنى يكون هذا؟ قال: يأتيني الله به إذا شاء. البخاري

* * *

دعاء المحتضر

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى ". البخاري ومسلم (المحتضر: أي الذي أشرف على الموت).

- " اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ، وَسَكَرَاتِ الْمَوْتِ ". الترمذي (غمرات الموت: أي شدائد الموت. وسكرات الموت: مقدماته التي تقوى على الروح حتى تغيبها عن ادراكها).

* * *

تلقين المحتضر لا إله إلا الله

- قَالَ ﷺ: "لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ". مسلم

- وَقَالَ ﷺ: "مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ". أبو داود والحاكم

* * *

الدعاء عند إغماض الميت

- "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلاَن (بِاسْمِهِ) وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ".

مسلم (عقبه: أي أولاده. الغابرين: أي الباقين. ومعنى: اخلفه في عقبه في الغابرين:

أي كن خليفة له في إصلاح من يعقبه من ذريته حال كونهم في الباقين من الناس) .

❊ ❊ ❊

دعاء من مات له ميت

- " ﴿ إِنَّا للهَّ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا" . مسلم

❊ ❊ ❊

الدعاء للميت في الصلاة عليه

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَس وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ ، وَأَهْلاً خَيرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ ، وَأَعِذْهُ مِنَ

عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ" . مسلم

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ تَفْتِنَّا بَعْدَهُ" . التَرمذي

- " اللَّهُمَّ إِنَّ فُلاَنَ بْنَ فُلاَنٍ فِي ذِمَّتِكَ ، وَحَبْلِ جِوَارِكَ فَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ النَّارِ ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ" . ابن ماجة

- قال النووي: إن كان الميت صبياً أو صبية اقتصر على ما في حديث: " اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهُمَا فَرَطاً وَاجْعَلْهُ لَهُمَا سَلَفاً ، وَاجْعَلْهُ لَهُمَا ذُخْراً ،

وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا وَأَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهِمَا، وَلاَ تَفْتِنْهُمَا بَعْدَهُ وَلاَ تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ"، وضم إليه دعاء: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا... إلخ".

***

دعاء التعزية

- "أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى... فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ". البخاري ومسلم

- وَإِنْ قَالَ: "أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ وَغَفَرَ لِمَيِّتِكَ" فَحَسَن[1].

***

(١) الأذكار للنووي ص: ١٦١.

الدعاء عند إدخال الميت القبر

- "بِسْمِ اللَّهِ ، وَعَلَى سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "[1] .

❋ ❋ ❋

الدعاء للميت بعد دفنه

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ" [2] .

❋ ❋ ❋

دعاء زيارة القبور

- " السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُونَ ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ " . مسلم

---

(١) رواه أبو داود بسند صحيح ، وأحمد بلفظ: " بسم الله وعلى ملة رسول الله ﷺ " .

(٢) قال عثمان بن عفان: كان النبي ﷺ إذا دفن الميت وقف عليه وقال: " استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل " . الحاكم وصححه

الأدعية المتعلقة بالسفر

دعاء المسافر للمقيم

- " أَسْتَوْدِعُكُمُ اللَّهَ ، الَّذِي لاَ تَضِيعُ وَدَائِعُهُ " . أحمد .

* * *

دعاء المقيم للمسافر

- " أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ ، وَأَمَانَتَكَ ، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ " . الترمذي

- " زَوَّدَكَ الله التَّقْوَى ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُمَا كُنْتَ " . الترمذي

* * *

دعاء المسافر عند الركوب

- الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ ، الله أَكْبَرُ " ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا

لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا ، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالأَهْلِ" وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ وَزَادَ فِيهِنَّ: "آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ" . مسلم

❊ ❊ ❊

دعاء المسافر إذا رأى قرية يريد دخولها

- " اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ،

وَرَبَّ الأرَضِين السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَربَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ القَرْيَةِ ، وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ أَهْلِها ، وَشَرِّ مَا فِيهَا" . مسلم

❋ ❋ ❋

دعاء المسافر إذا نزل منزلا

- " مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ" . مسلم

(المراد بكلمات الله: القرآن . و" التامات": أي الكاملات) .

❋ ❋ ❋

التكبير والتسبيح في سير السفر

- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا . البخاري

* * *

استحباب الدعاء في السفر

- "ثَلاَثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لاَ شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ" . أحمد

* * *

ما يقوله إذا رجع من سفره

- يكبر يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ (مكاناً مرتفعاً) مِنَ الأَرْضِ ثَلاَثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ: " لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ" . البخاري (آيبون: أي راجعون) .

***

ما يقوله إذا رأى بلدته

- عَنْ أَنَسُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ لما أشرف عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: "آيِبُونَ ، تَائِبُونَ ، عَابِدُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ" فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُها ذَلِكَ حَتَّى دخل الْمَدِينَةَ . مسلم

- ويستحب أن يقول: ما قدمناه في دعاء المسافر إذا رأى قرية يريد دخولها .

***

الأدعية المتعلقة بالطعام والشراب

الدعاء قبل الطعام

- " إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُر اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ" . الترمذي

* * *

الدعاء عند الفراغ من الطعام

- " الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ وَلاَ مُوَدَّعٍ ، وَلاَ مُسْتَغْنًى عَنْهُ رَبَّنَا" . البخاري

(غير مكفي: قال ابن التين: أي غير محتاج إلى أحد لكنه هو الذي يُطعم عباده ويكفيهم . ولا

مودع: أي غير متروك الطلب منه والرغبة إليه) .

- " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا ، وَسَقَانَا ، وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ " . أبو داود

- و " مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " . ابن ماجة

* * *

دعاء الضيف لصاحب الطعام

- " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ " . مسلم

- " أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ " . أبو داود

* * *

الدعاء لمن سقاه ماء أو لبناً ونحوهما

- " اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي ، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي " . مسلم

* * *

دعاء الصائم إذا حضر الطعام ولم يفطر

- " إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ[1] " . مسلم

- وفي رواية: " فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيأكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا دَعا لَهُ بِالْبَرَكَةِ " . ابن السني

* * *

(١) قال العلماء: معنى: " فَلْيُصَلِّ ": أي فَلْيَدعُ . ومعنى: " فليطعم ": أي فليأكل .

الأدعية المتعلقة بالنكاح

الدعاء للمتزوج

- "بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي الْخَيْرِ". أبو داود

* * *

دعاء الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف

- يستحب أن يسمي الله تعالى ويأخذ بناصيتها أول ما يلقاها ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه، ثم يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ".

أبو داود (ما جبلتها عليه: أي ما خلقتها

عليه وطبعتها على فعله وحببته إليها)

❁ ❁ ❁

ما يقال عند الجماع

- قال ﷺ: "لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا". البخاري

❁ ❁ ❁

ما يقوله من وُلِدَ له مولود

- قال تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى والله أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

❁ ❁ ❁

الدعاء عند تحنيك الطفل

- عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: وُلِدَ لِي غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ وَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدعَا له بالبركة . البخاري

* * *

أحب الأسماء إلى الله عزوجل

- قَالَ ﷺ: " إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ" . مسلم

- وَقَالَ ﷺ: " تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَن، وَأَصْدَقُهَا حَارِثٌ وَهَمَّامٌ، وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ وَمُرَّةُ" . أبو داود والنسائي

* * *

استحباب تغير الاسم إلى أحسن منه

- غير النبي ﷺ الأسماء المكروهة، إلى أسماء حسنة فغير اسم بَرَّة إلى زينب، وغير اسم عاصية فسماها جميلة، وغير اسم حزن إلى سهلٍ وغير اسم أصرم إلى زرعة، وسمى حرباً سلماً، وسمى المضطجع المنبعث وأرضاً يقال لها عقرة سماها خضرة، وشعب الضلالة سماه شعب الهدى، وبنو الزينة سماهم بني الرشدة.

❁ ❁ ❁

السلام وما يتعلق به

فضل السلام والأمر بإفشائه

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الإِسْلاَمِ

خَيْرٌ؟ قَالَ: "تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ". متفق عليه

- وَقَالَ ﷺ: "لاَ تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلاَ تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَ لاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلاَمَ بَيْنَكُمْ". مسلم

- وَقَالَ ﷺ: "أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلاَمٍ". الترمذي

- وَعَنْ الطُّفَيْلَ بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ فَيَغْدُو مَعَهُ إِلَى السُّوق، قَالَ: فَإِذَا غَدَوْنَا إِلَى السُّوقِ لَمْ يَمُرَّ عَبْدُ اللَّهِ

بْنُ عُمَرَ عَلَى سَقَاطٍ [1] وَلاَ صَاحِبِ بِيعَةٍ ، وَلاَ مِسْكِينٍ ، وَلاَ أَحَدٍ إِلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

قَالَ الطُّفَيْلُ: فَجِئْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَوْمًا فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَى السُّوقِ فَقُلْتُ لَهُ وَمَا تَصْنَعُ فِي السُّوقِ وَأَنْتَ لاَ تَقِفُ عَلَى الْبَيِّعِ ، وَلاَ تَسْأَلُ عَنِ السِّلَعِ وَلاَ تَسُومُ بِهَا وَلاَ تَجْلِسُ فِي مَجَالِسِ السُّوقِ؟ وَأَقُولُ اجْلِسْ بِنَا هَاهُنَا نَتَحَدَّثُ ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَا أَبَا بَطْنٍ - وَكَانَ الطُّفَيْلُ ذَا بَطْنٍ - إِنَّمَا نَغْدُو مِنْ أَجْلِ السَّلاَمِ نُسَلِّمُ عَلَى مَنْ لَقِينَا . مالك .

* * *

---

(١) أي: بياع السقط وهو رديء المتاع .

كيفية السلام

- يستحب أن يقول المبتدئ بالسلام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فيأتي بضمير الجمع وإن كان المُسَلَّم عليه واحداً؟ ويقول المجيب: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيأتي بواو العطف في قوله: وعليكم.

- عَنْ عِمْرَانَ بْن حُصَيْن أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ "عَشْرٌ"، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: "عِشْرُونَ" ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ: "ثَلاثُونَ". أبو داود والترمذي

❊ ❊ ❊

آداب السلام

- قَالَ ﷺ: "يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ". متفق عليه.

وَفِي رواية البخاري: "وَالصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ".

- وَقَالَ ﷺ: "إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ". أبو داود

- وَقَالَ ﷺ فِي الحديث الصحيح "وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ". مسلم

فينبغي لكل واحد من المتلاقيين أن يحرص على أن يبتدئ بالسلام.

❊ ❊ ❊

استحباب إعادة السلام على من تكرر لقاؤه على قرب

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فِي حديثِ المسِيء أنه جَاءَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ فَقَالَ: "ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ" فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ. متفق عليه

- وَقَالَ ﷺ: "إِذَا لَقِيَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ حَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حَجَرٌ ثُمَّ لَقِيَهُ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ أَيْضًا". أبو داود

❁ ❁ ❁

استحباب السلام إذا قام من المجلس وفارق جلساءه أو جليسه

- قَالَ ﷺ: "إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ". أبو داود والترمذي

❁ ❁ ❁

استحباب السلام إذا دخل بيته

- عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِك فَسَلِّمْ، يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ". الترمذي

❁ ❁ ❁

كيف يرد السلام على الكافر إذا سلم

- قَالَ ﷺ: " إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ " . متفق عليه

* * *

استحباب المصافحة عند اللقاء وبشاشة الوجه

- قَالَ ﷺ: "مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلاَّ غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا" . أبو داود

- وَقَالَ ﷺ: " لاَ تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ" . مسلم

- وَقَالَ ﷺ: "تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ" . الترمذي

* * *

الاستئذان وما يتعلق به

- قَالَ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا﴾ [النور آية: ٢٧] (تَسْتَأْنِسُوا: أي تستأذنوا).

- وَقَالَ ﷺ: "الاِسْتِئْذَانُ ثَلاَثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلاَّ فَارْجِعْ". متفق عليه

- وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتٍ، فَقَالَ: أَأَلِجُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِخَادِمِهِ: "اخْرُجْ إِلَى هَذَا فَعَلِّمْهُ الاِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ" فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ

فَأَذِنَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ .

(أألج: أي أأدخل) .

- وَعَنْ كَلَدَةَ بْنَ حَنْبَل قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ أُسَلِّمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " ارْجِعْ فَقُلِ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَأَدْخُلُ" . أبو داود والترمذي

* * *

بيان أن السنة إذا قيل للمستأذن من أنت أن يقول فلان فيسمى نفسه بما يعرف به من اسم أو كنية وكراهة قوله "أنا" ونحوها

- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي

وَحْدَهُ ، فَجَعَلْتُ أَمْشِي فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، فَالْتَفَتَ فَرَآنِي فَقَالَ: "مَنْ هَذَا" فَقُلْتُ أَبُو ذَرٍّ . متفق عليه

- وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدَقَقْتُ الْبَابَ ، فَقَالَ: "مَنْ هَذَا" فَقُلْتُ: أَنَا فَقَالَ: "أَنَا أَنَا" كَأَنَّهُ كَرِهَهَا . متفق عليه

❋ ❋ ❋

الأدعية المتعلقة بالظواهر الكونية

أدعية الاستسقاء

- " اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا ، اللَّهُمَّ أَغِثْنَا " . البخاري

- " اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ، مَرِيئًا ، طَبَقًا ، مَرِيعًا غَدَقًا ، عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ " . ابن ماجة

(الرائث: المبطئ الذي لا ينزل على عجل) .

- " اللَّهُمَّ اسْـقِ عِبَـادَكَ وَبَهَائِمَـكَ ، وَانْشُـرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بَلَدَكَ الْمَيِّتَ " . أبو داود

❋ ❋ ❋

الدعاء إذا رأى المطر

- " اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا " . البخاري

❋ ❋ ❋

الذكر بعد نزول المطر

- " مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ" . البخاري

الدعاء إذا نزل المطر وخيف منه الضرر

- " اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَـا وَلاَ عَلَيْنَـا ، اللَّهُـمَّ عَلَـى الآكَامِ وَالظِّـرَابِ ، وَبُطُـونِ الأَوْدِيَـةِ ، وَمَنَابِـتِ الشَّجَرِ " . البخاري (الآكام: الأماكن المرتفعـة . الظراب: هو الجبل المنبسط الذي ليس بالعـالي

وقال الجوهري الراية الصغيرة) .

* * *

الدعاء إذا هاجت الريح

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا ، وَشَرِّ مَا فِيهَا ، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ " . مسلم

* * *

الدعاء إذا سمع الرعد

- " سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ "(١) وعن كعب أنه قال: من قال ذلك ثلاثاً عوفي من ذلك الرعد .

* * *

(١) كان عبد الله بن الزبير إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال ... الحديث " روي بالإسناد الصحيح في الموطأ .

الدعاء عند رؤية الهلال

- " اللهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإيمَان وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ رَبُّنَا وَتَرْضَى رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ" . الدارمي

* * *

الدعاء عند رؤية القمر

- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ: "يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ [١] " . الحاكم

* * *

(١) قال ابن سيده: أي دخل في الظل الذي يكسفه .

أدعية متنوعة

ما يقوله عند التعارّ من الليل

- "مَنْ تَعارَّ (أي استيقظ) مِنَ اللَّيْـلِ فَقَـالَ حِينَ يَسْـتَيْقِظُ لاَ إِلَـهَ إلاَّ الله وَحْـدَهُ لاَ شَـرِيك لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْـدُ لِلَّـهِ وَلاَ إِلَـهَ إلاَّ الله ، والله أَكْبَرُ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ" . البخاري

❋ ❋ ❋

ما يقوله عند الاستيقاظ من النوم

- "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَـا بَعْـدَ مَـا أَمَاتَنَـا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ" . البخاري ومسلم

❋ ❋ ❋

ما يقوله إذا كان يفزع في منامه

- " أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ ، وَشَرِّ عِبَادِهِ ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ " . الترمذي

* * *

ما يقوله إذا رأى في منامه ما يحب أو يكره

- " إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا وَلْيُحَدِّثْ بِهَا " وَفِي رواية " فَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ " وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا وَلاَ يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لاَ تَضُرُّهُ " . البخاري

- وَ " إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاثًا ، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاثًا ، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ " . مسلم

❊ ❊ ❊

ما يقوله إذا لبس ثوبه

- " مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " . أبو داود والحاكم

❊ ❊ ❊

ما يقوله إذا لبس ثوباً جديداً

- " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ،

وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ". أبو داود والترمذي (خير ما صنع له: ستر العورة، والخروج به إلى الصلاة، ومقابلة الأصدقاء، وشر ما صنع له: الاختيال والشهرة والتباهي).

* * *

ما يقوله لمن لبس ثوباً جديداً

- "الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا وَمُتْ شَهِيدًا". ابن ماجة
- "تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَى". البيهقي

* * *

ما يقوله إذا خلع ثوبه

- "بِسْمِ اللَّهِ". الترمذي

* * *

ما يقوله عند خروجه من بيته

- " بِسْمِ اللَّهِ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللَّهِ " . أبو داود والترمذي

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ ، أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ " . أبو داود والترمذي

❊ ❊ ❊

ما يقوله إذا دخل بيته

- " إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلَجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا ، وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا ، وَعَلَى اللَّهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ " . أبو داود (المولج: المدخل) .

❊ ❊ ❊

ما يقوله إذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار

- " إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا " . البخاري ومسلم

* * *

ما يقوله عند سماع نباح الكلب

- " إِذَا سَمِعْتُمْ نُبَاحَ الْكِلَابِ ، وَنَهِيقَ الْحُمُرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ فَإِنَّهُنَّ يَرَيْنَ مَا لَا تَرَوْنَ " . أبو داود وأحمد

* * *

ما يقوله إذا عثرت الدابة أو ما يقوم مقامها [سيارة أو غيرها]

- "بِسْمِ اللَّهِ". النسائي

***

ما يقوله إذا غضب

- "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ". البخاري

***

ما يقال في المجلس

- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. أبو داود والترمذي

***

كفارة المجلس

- " مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ". الترمذي

* * *

الذكر في الطريق

- "مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا فَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ كَانَ عَلَيْهِ تِرَةً". النسائي

(ترة: أي حسرة وندامة).

* * *

ما يقوله إذا دخل السوق

- " مَنْ دَخَلَ السُّـوقَ فَقَـالَ: لاَ إِلَـهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْـكُ، وَلَـهُ الْحَمْـدُ يُحْيِـي وَيُمِيـتُ، وَهُـوَ حَـيٌّ لاَ يَمُـوتُ بِيَـدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْـفَ أَلْـفِ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَـى لَـهُ بَيْتًـا فِـي الْجَنَّةِ". أحمد والترمذي

- "بِسْمِ اللَّـهِ، اللَّهُـمَّ إِنِّـي أَسْـأَلُكَ خَيْـرَ هَـذِهِ السُّوقِ، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَـرِّ مَا فِيهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَـا يَمِينـاً فَاجِرَةً، أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً". الطبراني والحاكم

❋ ❋ ❋

ما يقوله إذا رأى مبتلى

- " مَنْ رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً ، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلاءُ" . الترمذي

(قال العلماء: ينبغي أن يقول هذا الذكر سراً بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا يتألم قلبه بذلك ، إلا أن تكون بليته معصية فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة) .

* * *

ما يقوله إذا نظر في المرآة

- " الَحمْدُ للهِ ، اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي ، فَحَسِّنْ خُلُقِي " . ابن السني

* * *

ما يقوله إذا رأى شيئاً فأعجبه ويخاف عليه العين

- قال تعالى: ﴿وَلَوْلاَ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ﴾ [الكهف: ٣٩] .

- " إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ ، أَوْ مَالِهِ ، أَوْ أَخِيهِ شَيْئاً يُعْجِبُهُ ، فَلْيَدعُ بِالبَرَكَه ، فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ " . النسائي

* * *

ما يقوله إذا رأى ما يحب وما يكره

- كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ " وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ " . ابن ماجة

* * *

ما يقوله إذا رأى الباكورة من الثمر

- " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا ، وَفِي ثِمَارِنَا ، وَفِي مُدِّنَا وَفِي صَاعِنَا ، بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ " . مسلم

***

ما يقوله إذا اشترى غلامًا أو دابة

- يستحب في الأول أن يأخذ بناصيته ويقول: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهُ عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهُ عَلَيْهِ " . أبو داود والنسائي

(ما جبل عليه: أي ما خلق عليه وطبع على فعله) .

***

الدعاء لمن صنع إليك معروفاً

- " جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا " . الترمذي

❋ ❋ ❋

ما يقوله لأخيه إذا عرض عليه ماله

- " بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ " . البخاري

❋ ❋ ❋

ما يقوله لأخيه إذا وفاه دينه

- " بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالأَدَاءُ " . النسائي وأحمد

❋ ❋ ❋

ما يقوله لأخيه إذا قال له: غفر الله لك

- " وَلَكَ " . أحمد

❋ ❋ ❋

ما يقوله لأخيه إذا قال له:
بـارك الله فيك

- " وَفِيْكَ بَارِكَ اللهُ ". ابن السني

❋ ❋ ❋

إعلام الرجل أخاه أنه يحبه

- " إِذَا أَحَـبَّ الرَّجُـلُ أَخَـاهُ ، فَلْيُخْبِـرْهُ أَنَّـهُ يُحِبُّهُ ". أبو داود

❋ ❋ ❋

ما يقوله لأخيه إذا قال له: إني لأحبك

- " أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ ". أبو داود

❋ ❋ ❋

ما يقوله المسلم إذا مَدح المسلم

- " إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لاَ مَحَالَةَ فَلْيَقُـلْ أَحْسِـبُ فُلاَنًـا واللهُ حَسِـيبُهُ وَلاَ أُزَكِّـي

عَلَى اللَّهِ أَحَدًا أَحْسِبُهُ - إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ - كَذَا وَكَذَا" . مسلم

* * *

ما يقوله المسلم إذا زُكي

- كان على رضى الله عنه إذا أُثنى عليه يقول: اللهم اغفر لي ما لا يعلمون، ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون .

* * *

ما يقوله إذا عطس

- "إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ الله ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ الله فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اَللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ" . البخاري

(بالكم: أي شأنكم) .

❃ ❃ ❃

ما يقال للكافر إذا عطس

- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الْيَهُودُ يَتَعَاطَسُونَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ يَرْجُونَ أَنْ يَقُولَ لَهُمْ: يَرْحَمُكُمُ الله ، فَيَقُولُ: يَهْدِيكُمُ الله وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ . أبو داود والترمذي

❃ ❃ ❃

ما يقوله من تطير بشيء

- " اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إلاَّ خَيْرُكَ ، وَلاَ طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ " . أحمد

(التطير: التشاؤم ، وهو دافع نفسي سلبي ، يدفع بصاحبه إلى العجز والخوف والانطواء ،

ولذلك فقد رفضه الإسلام، لأن هذا شيء يجدونه في الصدور، ولا حقيقة له).

* * *

ما يقوله من ضاع له شيء

- كان ابن عمر يقول للرجل إذا أضل شيئاً (ضاع منه) قل: اللهم رب الضالة، هادي الضالة، تهدي من الضلالة، رد علي ضالتي بقدرتك وسلطانك، فإنها من عطائك وفضلك.

- وقد قيل أن من ضاع له شيء فقال: يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه رد علي ضالتي ردها الله تعالى عليه.

* * *

ما يقوله إذا شرع في إزالة منكر

- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْكَعْبَةِ ثَلاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ نُصُبًا فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ: " ﴿**جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا**﴾ ، ﴿**جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ**﴾ ". البخاري ومسلم

❊ ❊ ❊

التبري من أهل البدع والمعاصي

- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى قَالَ: وَجِعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا فَغُشِيَ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ فِي حَجْرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَصَاحَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا بَرِيءٌ مِمَّا بَرِئَ مِنْهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَرِئَ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ . مسلم (الصالقة: الصائحة بصوت شديد . والحالقة: التي تحلق رأسها عند المصيبة . والشاقة: التي تشق ثيابها عند المصيبة) .

***

كفارة من حلف باللات والعزى

- "مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى ، فَلْيَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ" . البخاري ومسلم

- فهذا كفارة لأن النبي ﷺ قَالَ: "مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ" . أبو داود

وكفارة الشرك التوحيد وهو كلمة: لا إله إلا الله .

ومن قال تعال أقامرك ، فقد تكلم بهجر وفحش يتضمن أكل المال وإخراجه بالباطل وكفارة هذه الكلمة بضد القمار ، وهو إخراج المال بحق في مواضعه ، وهو الصدقة .

❋ ❋ ❋

قول الرجل للرجل مرحباً

- عَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ ، قَالَتْ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ: " مَنْ هَذِهِ " فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: " مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ " . البخاري

❋ ❋ ❋

ما يقال عند التعجب

- " سُبْحَانَ اللَّهِ ! " . البخاري

* * *

ما يقال عند الفزع

- " لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله " . مسلم

ما يقال عند الأمر السار

- " الله أَكْبَرُ " . البخاري

* * *

لا يقال ما شاء الله وشاء فلان

- " لاَ تَقُولُوا مَا شَاءَ الله وَشَاءَ فُلاَنٌ ، وَلَكِنْ قُولُوا مَا شَاءَ الله ثُمَّ شَاءَ فُلاَنٌ " . أبو داود وأحمد

* * *

لا يقال عبدي وأمتي

- " لاَ يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي وَأَمَتِي كُلُّكُمْ عَبِيدُ اللَّهِ وَكُلُّ نِسَائِكُمْ إِمَاءُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: غُلاَمِي وَجَارِيَتِي وَفَتَايَ وَفَتَاتِي" . مسلم

***

لا يقولن ربي لسيده

- " لاَ يَقُلْ أَحَدُكُمُ اسْق رَبَّكَ ، أَطْعِمْ رَبَّكَ ، وَضِّئْ رَبَّكَ وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: رَبِّي وَلْيَقُلْ: سَيِّدِي ، مَوْلاَيَ ، وَلاَ يَقُلْ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمَتِي ، وَلْيَقُلْ فَتَايَ فَتَاتِي غُلاَمِي" . مسلم

***

ما يقال عند مجادلة أهل الكتاب

- قال تعالى: ﴿ وَلاَ تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا

آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦] .

– وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] .

– وقال تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ (٧٠) يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [آل عمران ٧٠ ، ٧١] .

❊ ❊ ❊

ما يقوله الداعي إذا لم يُتبع

– قال تعالى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [التوبة: ١٢٩] .

* * *

ما يقوله الداعي إذا ضاق صدره

– قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٧ – ٩٩] .

* * *

من جوامع أدعية النبي ﷺ

– " ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ " . البخاري ومسلم

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ". الترمذي
- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى ". مسلم
- "يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ". الترمذي
- " اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ ". مسلم
- " اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ ". الترمذي
- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ ". مسلم
- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ،

وَتَحَوُّل عَافِيَتِك ، وَفُجَاءَةِ [1] نِقْمَتِكَ ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ" . مسلم

- " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي ، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جِدِّي وَهَزْلِي ، وَخَطَئِي وَعَمْدِي ، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" . البخاري

- " اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي ،

(١) فجاءة نقمتك: أي الانتقام الفجائي يأتي بغتة .

وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ" . مسلم

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاَهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لاَ يُسْتَجَابُ لَهَا" . مسلم

- " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ

وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ بِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ أَمْرٍ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا " . أحمد

❋ ❋ ❋

الفهرس

❁ ❁ ❁